البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 12 آب 2023

A L - B I N A A

Saturday 12 August 2023

إنّ الذين باؤوا بالخزي أمام اليهود لا يمكنهم أن ينقذوا معنوياتهم بإنزال الجيش عن رتبة الشرف في صيانة الأمة.

سعاده

المقاومة ترد على غالنت عبر المنار: سنبث تدمير مواقعكم وفراركم على الهواء والمعركة في الجليل

تقرير «الفاريس» كشف المكشوف وتستر على البعد الجنائي لحركة الحسابات الموازية للعمليات المالية

المطران عبد الساتر من الكحالة: لنبذ الأحقاد الطائفية والفتنة تتربّصنا وشعبنا منهك والحرب شرّ متفلّت

■ كتب المحرّر السياسيّ

في قلب إحياء المقاومة لذكرى حرب تموز 2006، وعشية إطلالة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مساء بعد غد الاثنين 14 آب في يوم النصر، وفي رد ضمني على تهديدات وزير حرب كيان الاحتلال يؤاف غالنت، أطلّ أحد قادة المقاومة عبر قناة المنار، متحدثاً عن جهوزية المقاومة واستعداداتها للمواجهة المقبلة، معنوياً ومادياً بشرياً، فقال إن المقاومة أكملت التحضيرات والمعدات اللازمة لترجمة وعد السيد نصرالله بأن يرى العالم على الهواء هزيمة جيش الاحتلال في أي مواجهة مقبلة، مضيفاً أن أجواء لبنان لن تكون مستباحة كما اعتاد عليها جيش الاحتلال في اجتياح 1982 وما بعده. وقال إن وعد المقاومة هو بأن مواقع الاحتلال سوف يتمّ تدميرها، وإن قادته سوف يرون بعيونهم فرار جنودهم من هذه المواقع، قائلاً إن المعركة المقبلة سوف تكون في الجليل وليس في جنوب لبنان.

داخلياً، تشعبت النقاشات حول الفقرات المسرّبة من تقرير التدقيق الجنائي الذي قدمته شركة الفاريس آند مارسال حول حسابات مصرف لبنان، ورأت مصادر مالية أنه لم يتضمن جديداً عما تضمنته خطة التعافي التي أعدّتها حكومة الرئيس حسان دياب حول الفجوة المالية في حسابات مصرف لبنان والهندسات المالية، ولا تضمن جديداً عن مضمون التقارير الاتهامية للحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة، حول نشاطات شركة فوري وشراكة سلامة وشقيقه ومساعدته وصديقته في جرائم مالية وتقاضي عمولات غير مشروعة. وقالت المصادر إن ما تضمنه التقرير عن ارتكابات مالية ليس إلا غيضاً من فيض، تمّ التستر في التقرير على الأهم منه، وهو ما كان يفترض بالتدقيق الجنائي كشفه، وهو ما يتصل بحركة الحسابات الرديفة التي تتحرّك إلى جانب الحسابات الرئيسية التي تمت منها الهندسات المالية والاستدانة عبر سندات اليوروبوند والتدخل في السوق لتثبيت سعر الصرف، لكشف المستفيدين من هذه العمليات وكيف تحرّكت حساباتهم بالأموال

(التتمة ص 6)

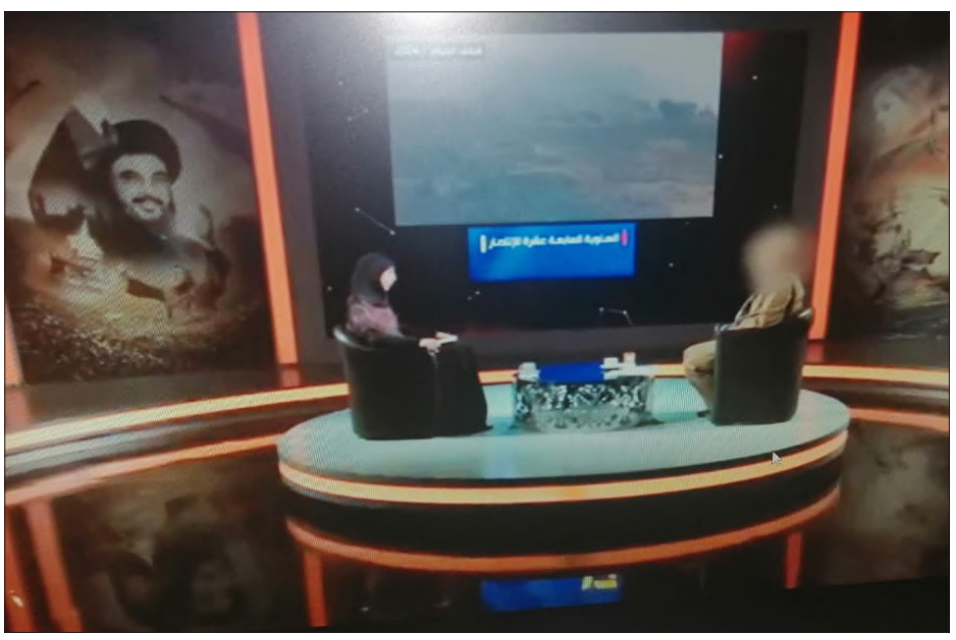

الحاج جهاد خلال حديثه التلفزيوني مساء أمس

«إسرائيل» قلقة من تفاهمات طهران وواشنطن

لفت وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس، إلى أنّ بلاده لن تخفف العقوبات على إيران، بموجب مسودة اتفاق متبادل لإطلاق سراح سجناء.

ولدى سؤاله بشأن الإفراج المُتوقع عن 6 مليارات دولار من الأموال الإيرانية المجمدة، أجاب بلينكن: «على أيّ حال، لن يحدث أي تخفيف للعقوبات المفروضة».

ولفت إلى أنّ الولايات المتحدة على اتصال بأسر الأسرى الأميركيين الخمسة في إيران، الذين نقلوا من السجن إلى الإقامة الجبرية، في خطوة أولى متوقعة لإطلاق سراحهم، نافياً علمه بوجود أميركيين آخرين محتجزين في إيران.

لى صعيد متصل، رأت صحيفة «نيويورك تايمز» أنّ الإعلان عن صفقة تبادل الأسرى بين طهران وواشنطن قد يزيد التعاون الدبلوماسي، بما في ذلك التوصل إلى اتفاق نووي بين الطرفين.

وأشارت الصحيفة إلى وجود تباينات أميركية إيرانية، معتبرة أنّ نجاح اتفاق الأسرى الذي تم التفاوض عليه «بشق الأنفس» يزيل مشكلة حادة من علاقة «ليست بعيدة أبداً من المواجهة العسكرية».

وفي مؤشر إلى القلق «الإسرائيلي» من تبعات الاتفاق على آفاق المفاوضات النووية الجارية مع طهران، رأت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنّ «الصفقة هي جزء من التفاهمات الأوسع بين البلدين».

منفذية السويداء في «القومي» تحيي يوم الفداء باحتفال حاشد ومسير عسكري في السويداء (ص 4 ـ 5)

استشهاد شاب فلسطيني خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم طولكرم

استُشهد شاب فلسطيني، فجر أمس، برصاص قوات الاحتلال «الإسرائيلي» لدى اقتحامها مخيم طولكرم شمال غربي الضفة الغربية.

وخلال الاقتحام، أصيب عدد من الفلسطينيين برصاص قوات الاحتلال التي منعت سيارات الإسعاف من التنقل والوصول إلى الجرحى.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» عن مصادر طبية استشهاد الشاب محمود جهاد جراد (23 عاماً) متأثراً بإصابته برصاص قوات الاحتلال في الصدر، إضافة إلى إصابة 4 شبان، وصفت إحداها بالخطِرة.

على صعيدٍ موازٍ، نقلت وسائل إعلام العدو، عن مصدر أمني «إسرائيلي» تحذيره من أن «إسرائيل ستواجه مشكلة في جاهزية الجيش للحرب» في غضون شهر في حال استمرار حكومة بنيامين نتنياهو في التعديلات القضائية.

وأضاف المصدر لموقع «آي 24 نيوز» العبري: «سنواجه مشكلات خاصة في سلاح الجو».

وفي غضون ذلك، قرّر رئيس حكومة الاحتلال

بنيامين نتنياهو اعتماد الخط الذي يقوده رئيس الأركان ووزير الأمن في محاولة لتهدئة الأوضاع وإعادة جنود الاحتياط إلى صفوف «الجيش»، وفقاً للإعلام «الإسرائيلي».

وأضاف الإعلام أن «نتنياهو يريد العمل بهدوء من خلال الإقناع والتأييد أمام المتجندين حتى لا تتضرّر كفاءة الجيش الإسرائيلي».

نقاط على الحروف

الخريطة السياسية للكحالة رئاسية

◆ ناصر قنديل

يختلف ما جرى في الكحالة عن كل سابقاتها وشبيهاتها، فهو مختلف عن حادثة خلدة حيث اشتباك بين جيران جرت محاولة لتحويله إلى منصة استهداف للمقاومة وبوابة فتنة. ومختلف عن حادثة الطيونة حيث تصادم بين شارعين في حال احتقان على خلفية الموقف من التحقيق في انفجار مرفأ بيروت أراد البعض تحويله إلى فتنة دموية ومنصة رسائل نارية؛ أما في الكحالة فنحن أمام تربص يلتقط حادثاً عادياً، حيث حزب الله لم يقم بأي خطوة تجاه بلدة الكحالة وسكانها والأحزاب التي تخالفه الرأي فيها، فلا هو عبر بتظاهرة، ولا مرّت قواته بسلاحها الظاهر تستفز، فقد قاده القدر أن تنقلب إحدى شاحنات السلاح والذخائر العائدة لمقاومته، عند كوع الكحالة، وعندما علمت قيادات سياسية بالأمر قامت بتجميع مناصريها تحت عنوان الأهالي يريدون أن يعرفوا ماهية حمولة الشاحنة، ويطوّرون المشهد الى إطلاق نار.

الفكرة بذاتها إشارة إلى أمرين، الأول أن هناك فريقاً كان حتى الشهر الماضي يتصرف على قاعدة أولوية انتخاب رئيس للجمهورية قد بات على قناعة بأن التقاطع على ترشيح جهاد أزعور كان آخر فرصة للتحكم بالاستحقاق الرئاسي، وأن هذا التقاطع صار من الماضي، وأن المسألة مسألة وقت فقط حتى ينجز الاستحقاق بصيغة مريحة لحزب الله، سواء عبر وصول الحوار بين التيار الوطني الحر وبين حزب

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 12 آب 2023
Fiveteenth year /Saturday / 12 August 2023

الضابط في المقاومة الحاج جهاد تحدث لقناة «المنار» بمناسبة عيد النصر:
مواقع العدو ستتحوّل إلى مقابر... حافظنا على سرّ الكورنيت طيلة 3 سنوات قبل 2006

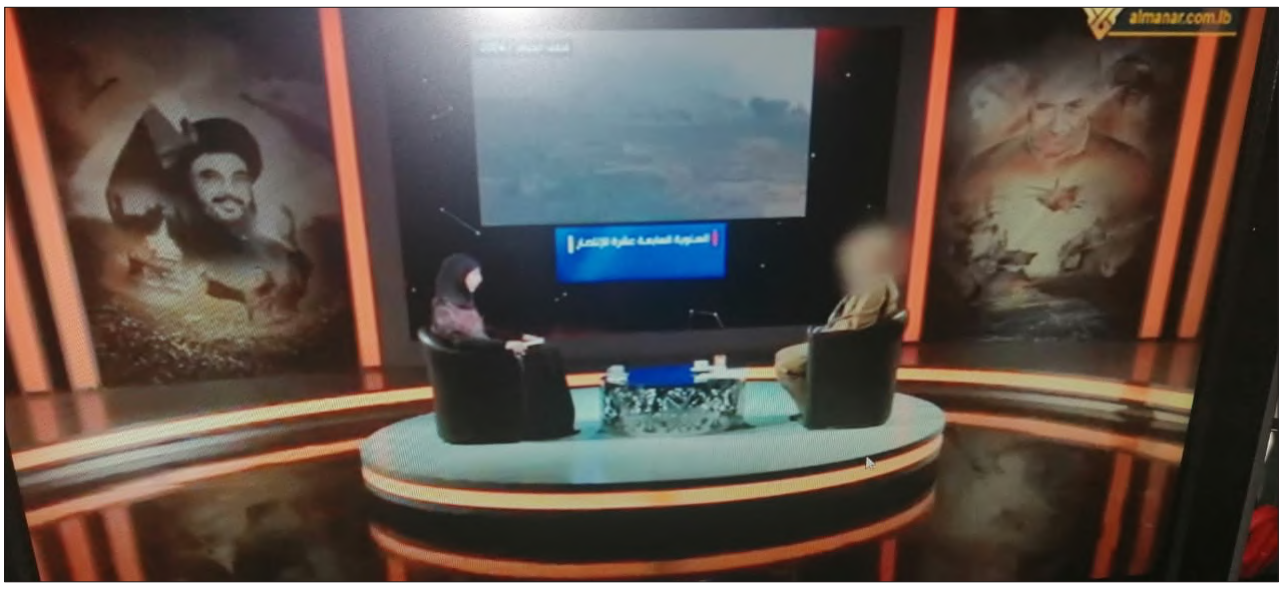

الحاج جهاد خلال حديثه التلفزيوني مساء أمس

أكد الضابط في المقاومة الإسلامية الحاج جهاد أنّ العدو في الحرب المقبلة لن يستطيع أن يخرج إذا دخل إلى الأرض اللبنانية، متوعّداً بأنّ كلّ مواقع الاحتلال ستتحوّل إلى مقابر وستخرج من الخدمة في الحرب المقبلة وستشهد هروب الجنود الإسرائيليين منها.

وفي حديث مفصّل لقناة «المنار» مساء أمس، ضمن برنامج «بانوراما النصر» مع الزميلة منار صباغ، كشف الحاج جهاد عن أنّ المقاومة الإسلامية استطاعت الحفاظ على سر امتلاكها سلاح الكورنيت لثلاث سنوات قبل حدوث عدوان 2006 وهو ما شكل مفاجأة لدى العدو خلال الحرب.

في البداية، عبّر الضابط في المقاومة الإسلامية عن افتخاره بأن يكون موجوداً في قناة «المنار»، هذه القناة التي تمثل بالنسبة إلينا صورتنا التي تظهر للعلن وبالتالي هذه القناة التي كانت مصيرنا في الحرب وفي كلّ الحروب والتجارب التي حصلت، أما بالنسبة للظهور العسكري فمن الطبيعي جداً عندما يفرض علينا الواجب ان نكون سنكون حيث يجب ان نكون، أحياناً نكون في الميدان وأحياناً نكون في مكان آخر، هذا ما يفرضه علينا الواجب.

وأعرب الحاج جهاد عن اعتقاده أننا لن نصل إلى اليوم الذي يستطيع أحد إنْ كان عسكرياً أن يوفي لهذه الحرب حقها الحقيقي لأنها الحرب التي زرعت الهزيمة الأولى لهذا الجيش الذي أسّس كلّ حروبه على النصر، وبالتالي عندما نريد أن نبحث في الخاصية العسكرية لهذه الحرب، الحرب التي زرعت النصر الأول على هذا الكيان على طول خمسين وستين عاماً وبالتالي يوجد تفاصيل نقرأها ونمارسها في يومياتنا، أنواع شتى ممكن ان يبحث بها الإنسان ولكن بالمضمر العام هذه الحرب شكلت قاعدة، هذه القاعدة بالنسبة الينا هو المسار الذي سيزيل إسرائيل من الوجود وهذا ليس كلاماً يُقال على قناة انما كلام يُترجم في التحضير المناسب والمكان المناسب.

وأعاد الضابط في المقاومة الإسلامية التذكير بمقولة كنت أسمعها عندما كنت صغيراً عندما كنا نسمع عن قادة العدو على انهم دائماً يستهزئون بالعرب ويقولون انّ العرب لا يقرأون، وبالتالي كانوا يعتبرون أنفسهم بأنهم هم الذين يقودون العالم في هذا المسار، ولكن اكتشفنا بعد مدار من الزمن انّ قادة العدو مخرخرون أمام مسيرة المقاومة، نحن أمام مقاومة لا تتكلم مطلقاً إنما العدو هو الذي يتكلم بالنسبة، ورأى أنّ هذه الطريقة التي اعتمدتها المقاومة الإسلامية في تضليل العدو هذه واحدة من الوسائل والأساليب التي كان الحاج رضوان على رأسها وبالتالي ظنّ العدو انه قد امتلك كنزاً من الاهداف، وبالتالي عندما ذهب بيرتس ليقول لقادة العدو انني استطيع ان أضرب مركز الثقل في المقاومة وهي الصواريخ ومراكز القيادة وهو كان يعمل على الأماكن الفارغة فعلياً.

مفاجأة العدو بقيادة الحاج رضوان

ولفت الضابط في المقاومة الإسلامية إلى أنه كان يوجد اماكن معلومة عند العدو ونحن بقيادة الحاج رضوان عرفنا انّ العدو يعرف انّ هذه الاماكن مشخصة نعرف انها مشخصة والعدو يعمل على اعتمادها في اي حرب قادمة، ونحن نعلم انه يتجسس ولكن الفارق بيننا وبينه انو متكلم ومثرثر وعادة هو يمارس ما كان ينتقده منذ ثلاثين واربعين سنة، وعندما علمت قيادة المقاومة بذلك ذهبت بالابقاء على هذه الاماكن باعتبار انها اماكن معلومة عند العدو وقد تمّ نقل القدرة الى اماكن اخرى، وبالتالي فاجأنا العدو عندما ذهب ليبدأ حربه بضرب هذه الاماكن باعتبارها مركز الوزن النوعي بالنسبة الينا وتفاجأ عندما بدأت الصواريخ تسقط على حيفا باعتبار انّ هذه الاماكن ذهبت بهذه الضربة، هنا تغيّر كلّ مجرى التفكير في قيادة العدو عندما اكتشف انّ الاستخبارات العسكرية وما بنت عليه من معطيات في هذا المضمار هي ليست الحقيقة، وفي الحقيقة هي ليست المرة الاولى التي مارسنا فيها على العدو هذه الطريقة.

وأشار الحاج جهاد إلى أننا في تجربتنا السابقة ابان الاحتلال الإسرائيلي كنا نمارس هذا الموضوع وبالتالي كانت احد اهمّ الوسائل التي نعمل فيها في مفاجأة العدو ليس بالشرط بالنوعية بل بالكيفية هي كانت اسلوب التضليل الذي نعتمده هذا العدو عندما يعتمد بالدرجة العالية على التكنولوجيا باعداد مبنى الاهداف وبنك الاهداف بالنسبه اليه من الطبيعي جدا ان نتعاطى معه بهذه الطريقة، وبالتالي فكرة التضليل ليست جديدة انما ما طوّرته هذ قدرتنا في هذا المجال وبالتالي عندما تريد أن تتعاطى مع هذا العدو الذي يمتلك كما كبيراً من القدرات وخصوصاً النارية انت ملزم بان تعتمد طرق تؤدي الى ان تذهب بالعدو الى المكان الذي لا تريده انما يريده هو باعتبار ان هذه الاماكن قد تكون اماكن بالنسبة اليه انها معلومة انها للمقاومين وهذه الحالة الان.. العدو يتحدث كثيرا عن انه يمتلك كما كبيراً من الاهداف وبالتالي يبني على ذلك، في حرب 2006 اكتشف بعد الحرب ان هناك كما من الاهداف لم يتمّ الاستفادة منها في الحرب ولم يتمّ ضربها وحصلت مشكلة معه في هذا المضمار، اليوم العدو يتحدث انه يمتلك كنزاً من المعلومات حول قدرات المقاومة سنشاهد ذلك في الحرب القادمة.

جيش العدو فاقد للأهلية

ونوّه الضابط في المقاومة الإسلامية إلى أن حرب تموز والآثار المترتبة على الحرب اقول لقد أعدنا الجيش الإسرائيلي الى الوراء بدليل أننا اليوم امام جيش فاقد للأهلية القتالية، والكلام ليس كلام للمقاومة الاسلامية بل لأبرز قادة العدو الذين يتحدثون اليوم عن عدم الفاعيلة عن عدم الموثوقية قلة التدريب وقلة الثقة في النصر وبالتالي هذه هي آثار 2006.

وطمأن الحاج جهاد إلى اننا نحن اليوم امام مقاومة تمتلك موثوقية عالية في امكانية تحقيق النصر اما العدو هو اصلا لا يثق بقدراته على قادر على تحقيق النصر مقابل المقاومة، بالتالي الاثار المترتبة على الحرب اذا اردنا ان نتحدث عن كل شيء يحصل في الكيان كان باكورته الـ 2006 اولاً هي التي زرعت في قلب العدو انه لا يستطيع تحقيق النصر وثانياً في عقل جماهيرنا وعقلنا وشعبنا وامتنا على ان هذا العدو قابل للهزيمة.

وخلص الضابط في المقاومة الإسلامية إلى أن من الواضح اذا اردنا ان نوجز بشكل مختصر حول الأبعاد الاستراتيجية لحرب تموز النقطة الأولى نقول ان الحرب اكدت على تفوق المعنويات على العناصر المادية وهذا دليلنا الذي نتحدث به منذ سنوات طوال اثبتت الحرب ان القدرة المادية لا تساوي شيئاً امام المعنويات وفي هذا المضمار استعير مقولة لأحد جنرالات الجيش الأميركي الذي علق على الحرب عندما قال لقد اثبتت وبعد مضي قرن من الزمن ان الوسائل لا يمكن ان تحقق النصر وانما المعنويات هي التي تحقق النصر.

قال الحاج جهاد: أصلا ثقافة المقاومة الاسلامية ومحور المقاومة قائمة على عنصر المعنويات، البعد الثاني هي القلة التي تغلب الكثرة، عندما نتحدث عن الآية التي تتحدث في القران (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين) لقد اثبتت حرب 2006 على انّ القلة تغلب الكثرة انتصار الذكاء والارادة على التكنولوجيا والقدرات المادية التي يتحدث عنها العدو.

وأضاف الضابط في المقاومة الإسلامية: لقد زجّ العدو بكلّ مقدراته حتى وصل الى يوم أصبحت هذه المقدرات التي تحدث عنها هي ساعة العمل واللحظة وبالتالي اثبتت التجربة انّ الذكاء الذي اعتمدته تشكيلاتنا وقيادتنا لقد قدّمنا في الحرب نموذجاً جديداً من الحروب التي تؤكد على أننا نستطيع باعتماد أساليب معينة ان نهزم جيشاً مهماً امتلك من مقدرات في البعد الآخر اول هزيمة للكيان بعد الـ48، هزيمة حقيقية بكلّ ما للكلمة من معنى، وبالتالي أسست هذه الهزيمة الى

ـ سنشاهد في بداية الحرب المقبلة جنوداً إسرائيليين يتركون بعض المواقع ويهربون منها

مشروع إزالة «إسرائيل» من الوجود، وجزم بأنّ نظرية الحسم سقطت ولكن النقطة الأهمّ التي اريد ان اتحدث عنها ان 2006 اضافت الى عقيدة العدو عنصر جديد.

واعتبر الحاج جهاد أن هذا العدو لديه عقيدة قتالية والحرب اضافت عنصرا جديدا في العقيدة اسمه الحماية، هذه الحماية تولدت منها نظرية الدفاع وبالتالي العدو اليوم يدافع امام المقاومة وبالتالي من نتائج حرب 2006 كانت نظرية الحماية وهذه كانت من الابعاد الاستراتيجية، وفي البعد الآخر ألزمت جنرالات العدو ان يعيدوا النظر في كل شيء، وبالتالي نحن اليوم في سنة 2023 امام جيش مختلف بالشكل والمضمون عن الجيش الذي قاتلناه عام 2006 المختلف فيه بحسب رأينا هي المقدرات المادية وبالتالي سقط العدو فيما نتجت اليه العدو سقط في اعتماده على المادة في الوقت الذي اكدت فيه الحرب ان المادة لا يمكن ان تحسم النصر.

ورأى الضابط في المقاومة الإسلامية أن عندما نقول في الاعتماد على المعنويات لا يعني اننا نقول ان لا نستخدم الوسيلة من الطبيعي ان نستخدم ولكن الفارق بيننا وبين العدو ان هذه الوسيلة هي التي تحركها المعنويات، يمكن ان لا يلتفت العدو الى هذه النقاط ولكن انا أريد ان اوجه هذه الرسالة... هذه دبابة الميركافا التي تمتلك كلّ التقنيات في داخلها جندي إسرائيلي خائف من الصواريخ التي قد تصيبه وبالتالي عندما نحاكي الدبابة نحن نتعاطى مع المادة اما عندما نحاكي هذا الجندي الموجود داخلها من المؤكد سيحصل كما حصل في سهل الخيام ويتركون الدبابات ويهربون في مشهد رأيناه بأمّ العين في سهل الخيام عندما بدأت تشكيلاتنا باستهداف الدبابات بدأ العدو يهرب من الميدان، إحدى الدبابات سقطت في خندق موجود في المكان الطاقم الموجود داخل الدبابة خرج منها وتركها وخرج في دبابة أخرى وهرب الى المطلة، ثم جاء العدو إلى سهل الخيام وسحب الدبابة عند وقف اطلاق النار.

جنود العدو فاقدون للمعنويات

واعتبر الحاج جهاد أن عندما نتحدث عن الفرق بين المادة والمعنويات نقول اننا نستخدم المادة من المؤكد اننا نواكب كما العدو في كلّ التطور الذي من الممكن ان نستفيد منه ولكن الفرق ان من يشغل هذه المادة يمتلك المعنويات التي تؤهّله ان يستخدمها في المكان الصحّ، والدليل في وادي الحجير كان العدو يمتلك احدث الدبابات وكلفتها اثنين مليون دولار من الجيل الرابع وهي احدث دبابة في العالم ويعمل العدو على تطويرها وستزوّد بالذكاء الاصطناعي عندما دخلت الى وادي الحجير وتعرّضت الى هذه المهزلة أنا قرأت وسمعت من جندي إسرائيلي قال إننا استخدمنا الدبابة كعربة ننقل فيها قتلانا وجرحانا من ميدان المعركة، وبالتالي كلّ هذا التطور الذي ادخله العدو على هذه الوسيلة هناك جندي داخلها فاقد للمعنويات عندما يشعر بالخوف ومستوى التفكير عنده ينحدر الى الأسفل.

ونبّه الضابط في المقاومة الإسلامية إلى أن عندما نتحدث عن موضوع المفاجآت نحن من اليوم الاول الذي انسحب فيه العدو الإسرائيلي من الجنوب ذهبنا للتحضير للمعركة الثانية وبناء القدرة التي نستطيع من خلالها منع العدو من التقدم واحتلال ارضنا ومن العناوين الاساسية التي تم العمل عليها في مقابل العمل على منع العدو الى الدخول الى ارضنا كان القدرة على امتلاك سلاح لديه قابلية تدمير هذه المدرعات التي تعتبر الاحدث في العالم وبالتالي كانت جهود الحاج عماد مغنية هذه الجهود التي اصابت الهدف عند انتخاب سلاح الكورنيت للاعتماد اليه نظام قتالنا في المقاومة.

وخاطب الحاج جهاد العدو قائلاً: نحن دائما نقول للعدو ان ما ممكن ان تتوقعه توقعه، وممكن ان لا تتوقعه لأنك مع مقاومة اثبتت التجربة انها دائماً في عصر التطور والمواكبة والمفاجآت، وهذا من الثوابت التي يتمّ العمل عليها ليست في النوع فقط وإنما في النوع والكيف والكمّ، وهذه المفاجأة التي يجب ان يعمل عليها العدو وبالتالي سلاح الكورنيت كان في هذا المضمار.

وتطرق الضابط في المقاومة الإسلامية إلى البعد السري في عمل المقاومة فقال إن كان هناك بعد معنوي لسلاح الكورنيت عندما ذهب الاخوة ليتدرّبوا على هذا السلاح وكان العدد قليلا، وبالتالي هذا السلاح تمّ شراؤه، وتحدث عنه سماحة الأمين العام، ولكن الاهمّ هو الحفاظ على سرية هذا السلاح، نعم لقد استطعنا ان نحافظ على سرية هذا السلاح وعندما أطلق الصاروخ الاول على الدبابة الاولى، وعندما قال الجنود لقادتهم انّ الصاروخ يدمّر الدبابة قال الضباط انّ الجنود خائفون لأنهم معتادون على الصاروخ التقليدي ولكن عندما بدأ تدمير الدبابات بهذا الصاروخ استطاع العدو ان يذهب اكثر وان يدرس الفعالية، وهذا السلاح باركه سماحة الأمين العام.

واستذكر الحاج جهاد أن في العام 2003 عندما امتلكنا هذا السلاح وتدرّبت التشكيلات وحافظوا على هذا السر كان هناك شيء انا احب ان اقوله لجماهيرنا ولشعبنا ولأمتنا على اننا دائما لا نفقد ودائما يكون المرتكز الينا هو عنصر المعنويات عندما ذهب الاخوة لامتلاك هذا السلاح شعروا انّ هناك توفيقاً إلهياً شعروا انهم يتملكون سلاحا يُعتبر الاول في وقته في العالم مقابل هذه الدبابات، فتقدم احد الاخوة باقتراح للاخوة على اننا يجب ان نردّ الجميل للذي وفق وأمن لك هذا السلاح وهو ان يكون هناك عهد على كلّ من يجب ان يتدرّب على هذا السلاح على ان لا يترك زيارة عاشوراء مدى الحياة وبالتالي توافق الجميع على ذلك، وعندما تشرّفنا في لقاء سماحة الامين العام وعرضنا عليه السلاح قلنا له يا سماحة الامين العام نحن يوجد أمامنا عهد ان كلّ من يتدرّب على هذا السلاح او يتعرّف عليه لا يترك زيارة عاشوراء.

وأضاف الحاج جهاد أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قال عن حرب 2006: يا فلان نحن لا ننتصر بسلاح الكورنيت نحن ننتصر بعاشوراء وزيارة عاشوراء وقد أثبتت الحرب انّ الرعاية كانت موجودة والتوفيق كان موجود وهذا الدليل على الربط بين المادة والمعنويات هذه هي ثقافتنا في المقاومة الاسلامية عندما نمتلك المادة لا نخرج هذا الامتلاك عن بعدها المعنوي لانّ اليد التي تتوضأ وتقاتل لا يمكن ان تهزم.

ورأى الضابط في المقاومة الإسلامية أن من الطبيعي لأي جهة ان تستفيد من عناصر ضعفها وتعالجها وتطوّر قوّتها، فكيف أمام مقاومة حققت هذا النصر بهذا المستوى من الطبيعي كانت هناك مجموعات وعدة فرق بدأت العمل في اليوم الأول الذي توقفت فيه الحرب في تقدير الوضع في تقييم الوقائع في تسجيل الوقائع في مقابلة كافة المجاهدين في دراسة عناصر القوة وعناصر الضعف ومن اليوم الأول لانتهاء الحرب نتج عن ذلك مجموعة كبير من الانشطة واصبح لدينا تطوّر على مستوى المقاومة.

واعتبر الحاج جهاد أنّ حرب 2006 ساعدت المقاومة في الانتقال الى درجة عالية من الرقي في التطور على مستوى التكتيك والوسائل ومنظومة القيادة والسيطرة والمقدرات، والفارق بيننا وبين العدو اننا اليوم نرى جيشاً قد تراجع الى الخلف على البعد التكتيكي، ويوجد عدة تصريحات ودلائل تؤكد على ما نقوله، ولكن المقاومة الاسلامية من اليوم الاول نتج ذلك عنها مجموعة من التقييمات هذه التقييمات ترجمت في برامج وضعت على جدول اعمال وحتى اليوم، نحن نذهب في سياق الاستفادة ليس من حرب 2006 فقط بل كلّ الحروب التي تحصل في العالم نحن نقرأ حرب غزة بشكل دائم ونستفيد من عبرها نحن نقرأ حرب أوكرانيا ونستفيد من عبرها كافة الحروب في العالم نستفيد منها فكيف الحرب التي خضناها بايدينا.

وتحدث الضابط في المقاومة الإسلامية عن المفاجآت نظراً للطريقة والتوقيت وبالتالي عندما يكون العدو مطمئناً الى درجة انه يمتلك البحر وتفاجئه المقاومة باستهدافها في الأيام الأولى للحرب وتخرج قدراته البحرية طيلة ايام الحرب، وبالتالي كانت أهم المفاجآت في الحرب التي قامت بها المقاومة الاسلامية، والتوقيت أعطى هذه الرمزية، واللحظة التي اعلن عنها الامين العام باستهداف البارجة، وبالبداية عندما نريد ان نتحدث عن سلاح نوعي نحن في حرب تعتبر سنة 2023 نحن أمام تطور في وسائل الحروب بدرجة كبيرة جداً دخول التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي الى الوسائل والمقدرات ساعد بدرجة عالية في تطور هذه الوسائل.

قدراتنا على النصر محققة

وأضاف الحاج جهاد: الأكيد أنّ المقاومة تعمل ليل نهار لامتلاك هذه المقدرات وبالتالي محاكاة العدو بشكل دائم، ولكن الواضح ان عندما نريد ان نتحدث عن الحرب المقبلة مع الجيش الإسرائيلي يجب ان يكون لدينا نوع من المواءمة حتى نستطيع ان نحقق النصر الذي نطمح اليه، لقد طورنا انفسنا واستطعنا بعون الله أن نحاكي العدو بدرجة نثق انّ قدراتنا على النصر محققة، وبالتالي لدينا الموثوقية الكاملة على ان امكانية تحقيق النصر على هذا العدو، وثانيا نحن نواكب ونطور ولا يمكن ان نعلن للعدو عن القدرة التي نمتلكها ولكن العدو يعرف والدليل على ذلك نظر العدو لفلسفة ونظرية الحرب والمعركة بين الحروب في سنة 2012 واليوم على قاعدة ان هذه النظرية الاساسية المهمة لهذه النظرية منع تراكم القدرة لدى المقاومة صاحب هذه النظرية في العام 2021 دعا الى اعادة النظر في هذه النظرية لان المقاومة آنذاك كانت تمتلك مئة ألف صاروخ اليوم المقاومة تمتلك مئتي الف صاروخ بحسب لسان العدو، وبالتالي أثبت وبلسانه انّ هذه النظرية فشلت ولا بدّ من وسائل وطرق أخرى، وفي هذا المضمار نعم يوجد تطور في هذا العالم على مستوى كلّ المقدرات على مستوى الصواريخ والاسلحة والطائرات المُسيّرة على مستوى أنواع كثيرة، والمقاومة تعمل ليل نهار لتكون لديها المقدرة اللازمة لخوض حرب فاعلة في هذا المضمار، وعندما أشرنا في بداية الحديث عن الآثار الاستراتيجية المترتبة على حرب تموز لدى العدو بأنّ العدو تبنى نظرية الحماية وبالتالي نتج عن ذلك الدفاع أمام المقاومة الاسلامية عندما ذهبت الى هذا التقييم تبنت نظرية الهجوم أكيد ليس ببعدها الكلاسيكي واعلن سماحة الامين العام اننا لن ننتظركم بالدخول الى ارضنا سنقاتلكم داخل الأراضي المحتلة، وبالتالي هذه ليست قضية معنوية هي حقيقة يومية والعدو أكثر الناس يتابع ذلك ويعرف ذلك لأنّ ما نشاهده من إجراءات على الحدود وخطط العدو التي تقوم حالياً على اكثر من 80 % من الإجراءات الدفاعية مقابل معركة المقاومة، وهذه المعركة واقعة، عملية الدخول الى الجليل هذا أمر ليس عرضياً انما هو من احد اهمّ الأساليب والخطط التي خططت لها المقاومة الاسلامية، وفي الحقيقة نحن متيقنون على هذه القدرة للتجربة التي مرّينا بها في هذا المضمار.

وتوعّد الضابط في المقاومة الإسلامية قائلاً أنا معني في كلامي اننا سنشاهد في الحرب القادمة جنوداً إسرائيليين يتركون بعض المواقع ويهربون منها في بداية الحرب وهذه اذا اردنا ان نوثقها حدثت معنا ابان الاحتلال عندما كنا نبدأ خاصة بعد عملية عرمتا عندما ادخل كم كبير من التفجرات وتم تفجيره .. اليوم

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 12 آب 2023
Fiveteenth year /Saturday / 12 August 2023

نواكب العصر ونطوّر قدراتنا ولا نعلن... والعدو يعرف القليل لكن المفاجآت الآتية مذهلة

منظومة ثار الله للصواريخ الموجهة

نحن امام مواقع ستتحول الى مقابر للعدو ولجنود العدو، واذا ارادوا ان يبقوا بها فليبقوا واذا لم يريدوا شأن آخر، من المؤكد ان الموضوع مختلف الحرب او المقاومة الاسلامية التي ستخوض الحرب في السنوات القادمة اكيد لن تخوضها على الطريقة التقليدية التي خضناها لاننا بعد حوالي 17 عام كان لدينا العمل الدؤوب للتحضير لهذه المعركة هذه الطرق التي كان يعتمدها سلفا بأنه كان يحتل الارض فليحتل الارض اعتقد ان العدو مردوع في الدخول الى الاراضي اللبنانية مردوع فعلياً.

وأعاد الحاج جهاد التأكيد على استخلاص العبر فنحن نستفيد من حرب 2006 لنستفيد منها في المستقبل حصل عدة مواجهات مع الجيش الإسرائيلي تؤكد على ان هذا الجيش لم يكن مؤهّلاً لخوض المعركة انذاك والدليل على ذلك مارون الراس التي خاض العدو فيها معركة وتكبّد الخسائر مثلث التحرير الذي زرع واسّس على الوعي في الجيش الإسرائيلي الراية التي حاول زرعها في بنت جبيل ليردّ على سماحة الامين العام في خطاب بيت العنكبوت تعرّض جنوده لاطلاق النار من المجاهدين، وأعادوا الكرة وتعرّضوا لإطلاق النار مجدّداً ما ادّى الى إصابتهم وترك الميدان دون الراية مشاهد الهزيمة التي حصلت في السبعين ساعة الاخيرة التي قرّر فيها العدو الوصول الى الليطاني من خلال العبور في وادي الحجير، ومعركة وادي الحجير بحاجة الى وقت للبحث فيها، ولكن ما اريد ان اقوله لقد فقد العدو السيطرة على قواته في معركة وادي الحجير عندما يقول قائد كتيبة لجنوده دوسوا على دواساتكم ولوذوا بالفرار نستطيع ان نقول انّ هذا القائد فقد السيطرة على كل شيء وبالتالي الخسائر التي مُني بها العدو في وادي الحجير هي خسائر ادت بهذا العدو الى ان يوقف عمليته.

وقال الضابط في المقاومة الإسلامية أن نحن نتحدث عن 17 سنة كان فيها سياق التحضير شبه يومي وبالتالي كما قلت في البداية هذه سمة المقاومة اليوم معركتنا ستكون معركة الجليل.. تحضيرات العدو تؤكد أنه يخطط لكيفية الحماية من الدخول الى الجليل اما إذا فكر العدو في الدخول الى ارضنا يعني كما قال سماحة الأمين العام: في حرب 2006 حصل وقف إطلاق النار ادّى لكي يسحب العدو جنوده ودباباته من ميدان المعركة في الحرب القادمة لو حصلت لن يستطيع العدو فيما لو دخلت قواته او وصلت الى بعض الاماكن على الحافة لن تستطيع ان تخرج لأن ما حضرناه للعدو سيحقق الغاية التي تحدث عنها سماحة الأمين العام، وسيكون هذا الموضوع بشكل مباشر عندما سيشاهد المجتمع الإسرائيلي الجنود في الميدان قتلى سيكون له الأثر الأكبر في 2006 لم توفق العدسات لكي تنقل الصورة الكاملة للحرب ولكن ما نخطط له في هذا المضمار ان تكون العدسة ملاصقة لهذا المقاتل وهذا ما نعمل عليه بشكل مباشر وسيكون مشهد من مشاهد النصر التي سوف تراه الناس، وسأتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي الذي سيقول ستكون المناورة البرية في أرضنا هي آخر الخيارات ان انعدمت الخيارات، وتكون في مكان محدد وزمان محدد، يعني عندما يتحدث العدو عن نواياه عن خططه انها لن تكون للعمل في ارض العدو. العدو الإسرائيلي قامت عقيدته على الهجوم والدخول الى ارض الغير اليوم هناك تغيير في عقيدة العدو.

وتحدث الحاج جهاد عن التخطيط فنحن في نظام معركتنا في المقاومة يوجد لدينا خطط لكافة انواع الاختصاصات مقابل كافة التهديدات وهذه من التهديدات المهمة وهي العمليات الخاصة التي قد يقوم بها العدو داخل الاراضي اللبنانية وبالتالي التوفيق الذي حصل في مريمين كان بناتج الإصرار الذي قام به الاخوة وأسقطوا هذه المروحية، واستعير ما قاله ضابط في الجيش الإسرائيلي مخاطباً قادة العدو تعليقاً على العمل الذي يمكن ان يحصل في المستقبل داخل الاراضي اللبناني، أنا انصحكم بالتفكير ملياً قبل إرسال أي طائرة او اي جندي داخل الاراضي اللبنانية عبر الطائرات لانّ السؤال الذي يجب ان تجيبوا عليه هل بإمكانكم إعادته فيما لو تعرّض للخطر؟ يعني كل "جندي إسرائيلي، كلّ طائرة مروحية إسرائيلية تريد ان تدخل الى الاراضي اللبناني، وهذا الذي يقوله العدو بالنسبة الينا هو الشيء الطبيعي جدا الذي يجب ان نكون نعمل عليه، اما الذي لا يعرفه العدو هو ما حضرناه في هذا المضمار ولن تكون الساحة اللبنانية بطولها وعرضها هي ساحة مستباحة امام الطائرات التي كانت ابان العام 82 و86 و90 اليوم يعاني العدو من مشكلة في هذا المضمار فكيف في الحرب القادمة، هذه من اهمّ عناصر القوة بالنسبة الينا في المقاومة لان دائماً الحديث فيه نقاط ضعف كما فيه نقاط قوة وبالتالي عندما يرى العدو نموذج مختلف من الذين كان يقاتلهم فالتأثير الفعلي لهذا الصمت انه كان يحاكي الوعي في الجيش الإسرائيلي وهذه ثقافة وسياسة نؤكد على استمراريتها لانها من اهم عناصر القوة لاننا لا نستطيع ان نعطي العدو مجانا اي معلومة في هذا المضمار حتى لو كانت عادية لان النتائج التي ممكن ان تترتب عليها ستكون ضعيفة فيما لو علم العدو ذلك بالتالي الصمت هو احد اسلحتنا التي نقاتل بها هذا العدو.

وأكد الضابط في المقاومة الإسلامية أن الطريقة التي نعتمدها في اظهار بعض النوايا والمقدرات هي تحاكي الواقعي الذي يجب ان ننتقل اليه في المرحلة القادمة.. المرحلة القادمة مرحلة مختلفة مع هذا العدو لم تعد الارض اللبنانية مستباحة له، وبالتالي انتم المحتلون انتم الذين تحتلون فلسطين ونحن نعمل على إزالتكم، وبالتالي اقتحام الموقع الذي شاهدتموه او مناورة العبور احد الأساليب التي ستعمل عليها المقاومة وليس سراً هذا الموضوع امامنا حدود بعرض 126 كيلو متر هذه الحدود لن يأتي يوم يستطيع العدو أن يغلقها ويعمل على منعنا من العمل فيها العدو مربك في هذا الموضوع اجراءات العدو التي نراها على الحدود تؤكد ان العدو يعيش هاجسا يومياً وبالتالي اقتحام المواقع عندما ذكرت ان جنود العدو سيهربون من هذه المواقع لاقول انّ هذه المواقع ستدمّر هذه المواقع ستخرج من الخدمة هذه المواقع ستكون أهدافاً للمقاومة وبالتالي كلّ من يسكن هذه المواقع سيكون في مضمار الخطر واذا فكر العدو ان يعتدي علينا عندما نتحدث عن النوايا والمقدرات في المقاومة في مجابهة هذا العدو، نحن لا ندّعي إعلاماً ولا نسعى الى ان نبرز الى العلن، ولكن ليعلم العدو انّ هذه المقاومة لم تعد كما كانت، هي في طور التطور الدائم وهذه المقاومة تتحضر لهذه المعركة واذا فكرتَ يوماً في الاعتداء على لبنان لن تستطيع ان تخرج كما دخلت.

«الروح فينا هي التي تقاتل»

ونوّه الحاج جهاد إلى صفات مجاهدي المقاومة الاسلامية نتحدث عن صفات هي الاهمّ هي صفات الايمان بالله الايمان بالقضية التي يعملون عليها، وبالتالي هذا الايمان رسّخ لدينا هذه القوة، وعندما تحدث الحاج عماد انّ الروح هي التي تقاتل فينا، نعم لقد أثبتت كل التجارب التي خضناها في 2006 وما قبلها انّ الروحية التي يتمتع بها مجاهدونا تؤهّلهم لخوض ايّ حرب مهما كانت الصعاب فيها، وبالتالي عشق الشهادة واحد من العناوين التي تعطي الفعالية بالنسبة الينا عندما نتحدث عن حرب ألفين وستة وعندما يقول سماحة الأمين العام انه

ـ القدرة المادية لا تساوي شيئاً أمام المعنويات ولذلك نثق أننا سنحقق النصر مجدّداً

نصر إلهي نحن في المدلول العملي لقد رأينا الله في 2006 من خلال هذه الإنجازات من خلال هذه الأعمال من خلال هذه الانتصارات التي حصلت بالاعتماد على الله سبحانه وتعالى بالاعتماد على هذه الروحية بالاعتماد على هؤلاء المجاهدين الذي كانوا لا يتأثرون بكل الضوضاء الذي قام به العدو.

واستذكر الضابط في المقاومة الإسلامية أن في سهل الخيام عندما حاول العدو لثلاث مرات للدخول ولكن في كلّ مرة كان يتوقع تنفيذ المهمة، وما تعرّضت له بلدة الخيام كان غير متوقع مئات الغارات آلاف القذائف ولكن لم يتأثر الاخوة المجاهدون لأنهم يمتلكون هذه الروحية ويعرفون انهم موجودون هنا ليقاتلوا، نحن نؤكد على انّ الروحية الجهادية التي يتمتع بها مجاهدو المقاومة هي مركز الثقل بالنسبة الينا ولا يمكن ان يمسّه احد، أكيد نتدرّب ونمتلك الكفاءة ونعمل في الليل والنهار ليكون لدينا مقاتلون ومجاهدون لديهم التجربة والفعالية المناسبة في الميدان، ولكن المحرك الاساسي لكلّ هذه العناصر هي الروحية، أكيد نغبط الشهداء على الله سبحانه وفقهم لأنهم نالوا ما يطمحون اليه ونستمدّ من جراحات الجرحى عناصر القوة، ولكن نؤكد على أننا قائمون على هذه الروحية الروح هي التي تقاتل فينا.

وتحدث الحاج جهاد عن العمل على كافة العناوين لتأمين الاستعداد المناسب عبر تأمين الوسائل التي يمكن ان نعمل على تأمينها من اي مكان صديق في العالم ولكن أحببت أن أذكر في هذا المضمار الجمهورية الاسلامية الإيرانية هي واحدة من العناوين المهمة التي يجب ان نتطرق اليها، انّ الجمهورية الاسلامية اليوم لديها من المقدرات على كافة الصعد وعلى كافة المواضيع وكافة الانواع، لديها التطور والقدرة والوسائل ونحن نعتبر انّ إيران هي المدد الأساسي وبالتالي استطاعت ان تطوّر وسائلها وهي تحاكي الجيش الإسرائيلي في بعض الوسائل من حيث التطور وأكثر على مستوى الأسلحة والوسائل وبالتالي ما نعمل على ان نستفيد منه هو السلاح الذي يتناسب مع مهمتنا والجمهورية الاسلامية هي التي تساندنا ويمكن ان نستفيد منها ومن غيرها الأصل ان نستفيد من السلاح الذي نراه مناسباً لمهمتنا في المرحلة المقبلة.

جلال زاده من حديقة مارون الراس: دعم إيران دائم للبنان ومقاومته البطلة

زار رئيس لجنة السياسة الخارجيّة والأمن القومي في مجلس الشورى الإيراني، وحيد جلال زاده، يرافقه عددٌ من نوّاب مجلس الشورى الإيراني والقائم بأعمال السفارة الإيرانيّة حسن خليلي، حديقة إيران في بلدة مارون الراس، حيث كان في استقباله، أعضاء كتلة الوفاء للمقاومة النوّاب: حسن فضل الله، حسين جشّي، وحسن عزّالدين، رئيس اتحاد بلديّات قضاء بنت جبيل رضا عاشور، رئيس اتحاد بلديّات جبل عامل علي طاهر ياسين، وعدد من الفاعليّات والشخصيّات البلديّة والاختياريّة والثقافيّة والاجتماعيّة.

عند مدخل الحديقة، قرأ الحاضرون سورة الفاتحة لروح الشهيد الفريق قاسم سليماني أمام معلمه التذكاري، وكذلك للشهيد المهندس حسام خوش نويس أمام معلمه التذكاري، ثم جال الوفد داخل أرجاء الحديقة مُطّلعاً على أقسامها ومحتوياتها، كما استمع لشرح مفصّل من أحد المُقاومين، للواقع الجغرافي للحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة وأسماء البلدات الفلسطينيّة المحتلة ودور هذه البقعة الجغرافيّة التي بُنيَت عليها الحديقة في التصدّي للعدوان «الإسرائيلي» عام 2006.

وألقى النائب فضل الله كلمة قال فيها «نأتي إلى هنا مع وفد كريم من الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة وبالأخصّ من مجلس الشوري، لنستحضر سويّةً الدور الإيراني المُساعد والداعم للبنان وخصوصاً منذ الطلقة الأولى للمقاومة عام 1982 مع الإمام الخميني الراحل، ومن ثم مع الإمام القائد السيد علي الخامنئي».

وأضاف «نستحضر معاً من هنا، من هذه الحديقة في هذه الأيّام في شهر آب في ذكرى الانتصار الإلهي، الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني، الذي كان معنا في حرب تمّوز إلى جانب مقاومينا وقيادة المقاومة من أجل دحر هذا العدوان وحماية بلدنا من الوحشيّة «الإسرائيلية»، وعندما نكون في حديقة إيران في مارون الراس، نستعيد معًا الشهيد حسام خوش نويس، الذي كُلّف بملف مساعدة لبنان في إعادة الإعمار، وبعد كلّ هذه السنوات من حرب تموز 2006 إلى اليوم، لا نزال نشهد ويشهد كلّ لبنانيّ حرّ وشريف على هذه المساعدة والدعم في إعادة الإعمار، سواء في الطرقات أو الجسور أو المدارس والمباني والمصانع والمؤسّسات، ودُرة التاج هنا هذه الحديقة التي تحمل اسم الجمهورية الإسلاميّة التي عندما أتينا بعد عام 2006 لنضع حجر الأساس، كانت منطقة جرداء، وها هي اليوم على حدود فلسطين ومشارف القدس، معلم سياحيّ حضاريّ، وحديقة تعكس بحضور من يأتي إليها هذا الرقيّ والفن والعطاء من الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة».

وبعدما رحّب باسم الجنوب والمقاومة وكلّ لبنانيّ حرّ وشريف، بالوفد الإيرانيّ، أشار إلى أنه «وبالرغم من أن لبنان يمرّ بأزمات، فهناك من يُحاول أن يعمّق أزماته، وهناك من يُحاول أن يمدّ يد المساعد لانتشاله من هذه الأزمات»، لافتاً إلى أنّ «في لبنان توجد يد إيرانيّة ممدودة للمساعدة، وبالمقابل هناك من يُريد وبالأخصّ من خلال العقوبات الأميركيّة أن يقطع حتى الأوكسجين عن لبنان، ويمنع كلّ مساعدة، وشتّان ما بين اليد البيضاء المعطاءة الخيّرة، وتلك اليد التي تفرض الحصار، يد إيران التي تريد أن تُبلسم جراحات كلّ اللبنانيين بمختلف انتماءاتهم وطوائفهم، واليد التي تُريد أن تحاصر كلّ اللبنانيين أيضاً».

وشكر لإيران «مَا قدّمته لنا، وعلى ما تعرضه رغم أنّها لا تجد في مؤسّساتنا الرسميّة من يُلاقي هذه الدعوة خشية العقوبات الأميركيّة».

من جهتّ هنأ جلال زاده لبنان وحزب الله بذكرى انتصار تمّوز وقال «البارحة أُتيحت لي فرصة أن ألتقي بقيادات الفصائل الفلسطينيّة المناضلة في دار السفارة الإيرانيّة ببيروت، فأحد الإخوة الحاضرين في هذا اللقاء كان يقول لنا أنّه منذ عقود مضت كانت هناك روح انهزاميّة تسود في هذه المنطقة، وهذه الروح كانت تقول بأنّ الجيش «الإسرائيلي» الغاشم بإمكانه من خلال فرقته الموسيقيّة الكشفيّة أن يتقدّم ويحتل لبنان بأسره، وأيضاً في تلك الفترة فإنّ العديد من الجيوش العربيّة التي تُعتبَر جيوشاً قويّة مقتدرة في ذلك الزمان، انسحبت مسبقاً من المعركة بوجه هذا العدوّ لأنّها كانت تعتقد بأن الجيش «الإسرائيلي» هو الجيش الذي كان يُقال زوراً وبهتاناً أنّه «الجيش الذي لا يُقهر ولا يُهزم»، ولكن تحدّث الأخ العزيز كيف أنّ هذه الروح الانهزاميّة قد تحوّلت إلى روح مقتدرة ومنتصرة، ورأينا أنّ لبنان العزيز بفضل مقاومته الإسلاميّة والبواسل في حزب الله رجالاً ونساءً وأطفالاً استطاع أن يكسر أسطورة الجيش «الإسرائيلي».

واعتبر أنّ العالم الإسلامي برمّته مدين للأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله «لأنّه قاد هذه الملحمة الإنسانيّة التاريخيّة البطوليّة»، مؤكّداً أنّ الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة سوف تقف دائماً إلى جانب الجمهوريّة اللبنانيّة الشقيقة بشعبها العزيز وإلى جانب مقاومتها البطلة وإلى جانب حزب الله المقاوم».

الوفد الإيراني خلال زيارته مارون الراس أمس

وختم بالقول «لأنّنا نقف في نقطة حدوديّة مع فلسطين المحتلّة، أريد أن أذكّركم بالكملة التي أطلقها الإمام الخميني بأنّ «إسرائيل» يجب أن تزول من الوجود، وعقب على ذلك لاحقاً سماحة قائد الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة الإمام الخامنئي المُفدّى، بأنّ هذا الكيان الصهيوني لن يستمرّ في الوجود لأكثر من 25 سنة».

وفي الختام قدّم الحاضرون لجلال زاده درعاً تذكاريّة عبارة عن بقايا من المروحيّة العسكريّة «الإسرائيليّة» «يسعور» التي أسقطتها المقاومة في وادي مريمين ببلدة ياطر في مثل هذه الأيام عام 2006.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 12 آب 2023
Fiveteenth year /Saturday / 12 August 2023

منفذية السويداء في «القومي» تحيي يوم الفداء باحتفال كبير وحاشد في المركز الثقافي العربي ومسير عسكري في السويداء

نائب رئيس الحزب وائل الحسنية: الحصار والحرب لا يجبران سورية على التراجع عن قيمها ومبادئها ومكانتها

المنفذ العام باسم رضوان: نسور الزوبعة شكلوا طليعة المقاتلين إلى جانب الجيش في كل المعارك

نائب رئيس الحزب يلقي كلمته

المنفذ العام باسم رضوان

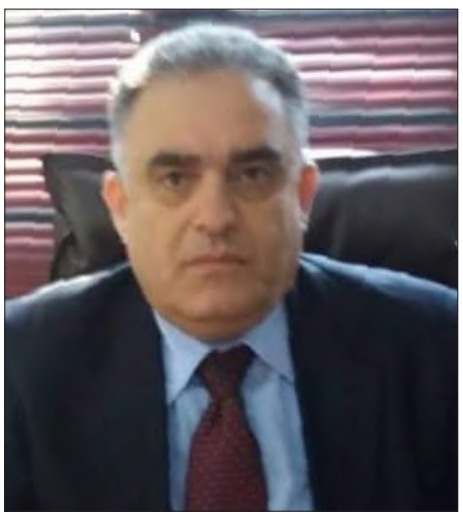

عضو قيادة فرع البعث أنور الحسنية

أحيت منفذية السويداء في الحزب السوري القومي الاجتماعي عيد الفداء، يوم استشهاد مؤسس الحزب وباعث النهضة أنطون سعاده بتكريم شهداء الحزب في احتفال كبير وحاشد أقيم في المركز الثقافي العربي في السويداء .

حضر الاحتفال نائب رئيس الحزب وائل الحسنية على رأس وفد مركزي ضمّ عضوي المجلس الأعلى سمير الملحم وبطرس سعادة، مدير مكتب رئاسة الحزب مأمون ملاعب، إلى جانب منفذ عام السويداء باسم رضوان وأعضاء هيئة المنفذية وممثل الحزب في الجبهة الوطنية التقدمية في السويداء ماجد الباروكي وعدد من مسؤولي الوحدات الحزبية.

كما حضر الوزير السابق الدكتور كمال شرف وأعضاء قيادة فرع حزب البعث العربي الإشتراكي والجبهة الوطنية التقدمية وأعضاء المكتب التنفيذي في المحافظة وأعضاء مجلس الشعب وأمناء الشعب والفرق في «البعث» ومديرو الدوائر الرسمية وممثلون عن مؤسسات الدولة والمنظمات الشعبية وفاعليات ولجنة المصالحة الوطنية وممثلون عن الاتحادات والنقابات والمجالس البلدية وأسر الشهداء وحشد كبير من القوميين والأهالي.

سبق الاحتفال مسير عسكري لنسور الزوبعة في المنفذية، انطلق من وسط مدينة السويداء وصولاً إلى المركز الثقافي.

استهل الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت تحية للشهداء ومن ثم عزف النشيدان الوطني السوري والسوري القومي الاجتماعي.

التعريف

ألقت عريفة الاحتفال ناظرة الإذاعة في منفذية السويداء سيريانا رضوان كلمة قالت فيها:

«نقف اليوم وإياكم احتفالاً بعيد الفداء الذي فيه من العز ما يكفي ليكون فخراً لجيل بعد جيل.. إحياء ليوم الثامن من تموز استشهاد بأعث النهضة السورية القومية الاجتماعية أنطون سعاده الذي عيّن هويتنا، وبأننا أمة حية تنبض بنا، ونسير بها إلى قمم النصر».

وأضافت: نحتفي بالشهادة لأننا نحب الحياة.. ونعشق الموت متى كان طريقاً للحياة الكريمة وطريقاً للكرامة.. وتكريس قيمة الحياة ولو بالموت هي معاني يوم الفداء. لذلك نحن اليوم نحيي ذكرى كل شهيد.. وضع روحه على كفّه.. ماضياً بخطوات ثابتة، فارضاً نفسه على أرض المعركة في سبيل الحقيقة السورية التي حاول الكثيرون طمسها، لكنها تؤكد نفسها كل يوم أنها عاصية على الزوال.»

كلمة الجبهة الوطنية التقدمية

وألقى عضو قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في السويداء أنور الحسنية كلمة الجبهة الوطنية التقدمية فتحدث عن فكر أنطون سعاده ومواقفه واستشرافه الأخطار واستشهاده في سبيل قضية حزبه وأمته، وأشاد بمواقف الحزب السوري القومي الاجتماعي المشرّفة وتاريخه المقاوم ووقوفه إلى جانب مؤسسات الدولة والجيش السوري في مواجهة الإرهاب، وحيا تضحيات نسور الزوبعة.

لم يكتف سعاده بكشف الخطر اليهودي الصهيوني والتحذير منه، بل أسس فرقة الزوبعة التي قدمت شهداء من لبنان والشام وغيرهما فوق أرض فلسطين منذ 9 عقود.. وما زلنا في الميدان

كلمة المنفذية

كلمة منفذية السويداء في «القومي» ألقاها المنفذ العام باسم رضوان فأشار إلى «أن مؤامرة اغتيال سعاده استهدفت القضاء عليه وتصفية حزبه، لكن سعاده كان واثقاً بالقوميين الذين اعتنقوا العقيدة، فواجه القتلة قائلاً: «أنا أموت أمّا حزبي فباق» وها هو حزب سعاده حاضر في كل ساح، وها هم القوميون سائرون على نهج سعاده، فكراً وعقيدة واستشهاداً».

وأكد رضوان أن «نسور الزوبعة» شكلوا طليعة المقاتلين إلى جانب الجيش السوري في كل المعارك وقضى منا شهداء فوق كل الأراضي السورية، وبفضل دماء الشهداء اعتلى الوطن إلى سلّم المجد وبفضل ثلاثية صبر الشعب – قوة الجيش وصموده – وحكمة القائد، تحققت الانتصارات على الإرهاب ورعاته».

وختم موجهاً التحية للجيش السوري وللشهداء من عسكريين وقوميين ومدنيين ولنسور الزوبعة الذين يواكبون الجيش كتفاً إلى كتف.

كلمة المركز

نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية أشار في كلمته إلى أن اغتيال أنطون

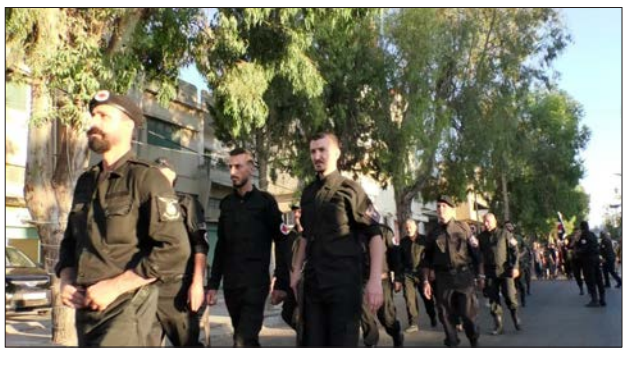

عضو قيادة فرع «البعث» أنور الحسنية: نحيي الحزب القومي على مواقفه المشرّفة وتاريخه المقاوم ووقوفه إلى جانب مؤسسات الدولة والجيش السوري في مواجهة الإرهاب

سيريانا رضوان: أنطون سعاده عيّن هويتنا بأننا أمةٌ حية تنبض بنا ونسير بها إلى قمم النصر

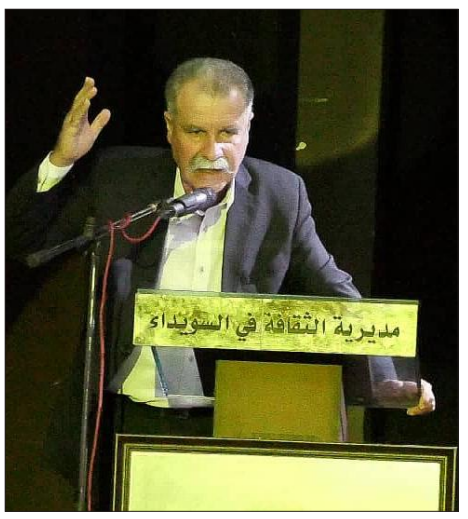

الشاعر لؤي رضوان

الشاعر ابو فراس ايسر السعدي

سيريانا رضوان

جهاد خضر شقيق الشهيد اياد خضر

والدة الشهيد يامن مرشد

فيصل السعدي عم الشهيد لؤي السعدي

سعاده، «مؤامرة استعمارية ـ صهيونية بأدوات محلية، واستهدفوا باغتياله القضاء على حزبه، لكن الحزب بقي واستمرّ وفي رصيده آلاف الشهداء الذين نحيي ذكراهم في شهر الفداء، وهذا مصداق لقول سعاده: «أنا أموت أما حزبي فباق.»

وقال الحسنية: اغتالوا سعاده لأنه لم يكتف بالتحذير من قيام الكيان الصهيوني العنصري الاستيطاني في فلسطين، بل أعدّ العدة لمواجهة هذا الكيان الغاصب، وأمر القوميين بالجهاد على أرض فلسطين مؤسساً فرقة الزوبعة التي تصدّت للعصابات اليهودية وقاتلتهم في حيفا ويافا وعكا. وإننا نعتز بشهداء الحزب الذي ارتقوا، ومنهم الشهيد حسين البنا الذي انطلق من بلدة شارون ـ جبل لبنان، إلى فلسطين مع رفقاء آخرين، كسراً لحدود «سايكس بيكو» وتأكيداً على وحدة الحياة في أمة ظنّ أعداؤها أنها اندثرت.»

وعن حال الأمة أشار الحسنية إلى أن «شعبنا في فلسطين المحتلة يتعرض للإبادة على أيدي المجرمين الصهاينة الذين يعيثون قتلاً وإرهاباً يومياً بحق أبناء شعبنا، في ظل صمت ما يسمى المجتمع الدولي الذي يخضع للمشيئة الأميركية ـ الصهيونية. أما لبنان فيشهد أزمة اقتصادية اجتماعية وفراغاً في موقع الرئاسة الأولى ومؤسسات متخلية عن مسؤولياتها، وعصبيات طائفية ومذهبية وفتنوية غب إملاءات القوى الخارجية التي تستهدف عناصر قوة لبنان. والعراق في عين عاصفة الاستهداف في وحدته واقتصاده وثرواته».

وتابع الحسنية: «أما الشام فقد تعرضت لأعتى وأشرس حرب كونية وإرهابية وباسم الحرية ونشر الديمقراطية، ارتكبت أفظع المجازر بحق السوريين، وكلكم تذكرون مشاهد الذبح وأكل الأكباد، والهجوم الإرهابي الغادر على المنطقة الشرقية لمحافظة السويداء وقتل الأطفال والنساء والشيوخ.

وتوجه الحَسنية إلى أبناء السويداء قائلاً: بالتفافكم حول جيشكم وقيادته وانخراطكم في معركةٍ دحر الإرهاب جسدتم كل معاني الحرية والكرامة والبطولة دفاعاً عن الأرض وحماية الوطن. ولا عجب فأنتم أبناء السويداء التي انجبت قائد الثورة السورية الكبرى سلطان الأطرش، وهي ثورة سورية باميتاز، لا ثورة طائفة ولا مذهب.»

وأكد الحسنية هزيمة الإرهاب ورعاته على أرض سورية وأن المواجهة مستمرة حتى اجتثاث ما تبقى من إرهاب في الشمال السوري وإنهاء الإحتلالين التركي والأميركي.

وقالٍ الحسنيةٍ إن الولايات المتحدة الأميركية مع حلفائها تفرض حصاراً اقتصادياً على سورية، وتحرم السوريين من أبسط الحاجات الضرورية، لا بل تنفذ أكبر عملية سرقة موصوفة للنفط السوري في حين تنفذ تركيا عمليات إحراق وسرقة محاصيل القمح وغيره. ولذلك فإن المطلوب إفشال الأهداف التي يسعى الاحتلال إلى تحقيقها.»

وشدد على أنه «كما صمدنا وواجهنا الاحتلال والإرهاب وكما صبرنا في المحن بمواجهة الأعداء وقاتلنا ببطولة وانتصرنا لن نسمح لحصارهم الاقتصادي أن يأخذ منّا ما لم يستطيعوا أن يأخذوه بالحروب، وهذا يتطلب مزيداً من الصمود والتعاون مع مؤسسات الدولة. فالدولة بقيادتها الحكيمة واجهت حرباً كونية وانتصرت، وهي ستنتصر في مواجهة الحرب الاقتصادية.

وقال: انتصار سورية جعل العرب يعودون إليها، وما لا تعلمه أميركا وكل الغرب، أن الحصار والجوع لن يجعلا السوريين يرضخون، فسورية التي تدفع ثمن حملها المسألة الفلسطينية ودعمها للمقاومة في فلسطين ولبنان لن تتراجع عن قيمها وخياراتها ومبادئها ومكانتها التي فيها كل معنى وجودها.

وختم نائب رئيس الحزب وائل الحسنية: «في هذه المناسبة لا بد من توجيه التحية من الحزب السوري القومي الاجتماعي ومنكم إلى الرئيس بشار الأسد وإلى الجيش السوري البطل وأرواح شهدائه وذويهم وإلى قيادة الدفاع الوطني وأرواح شهدائه وذويهم وإلى شهداء الحزب السوري القومي الاجتماعي وإلى كل مقاتل وجريح.»

تخللت الاحتفال قصائد شعرية ألقاها كل من الشاعر لؤي رضوان والشاعر أبو فراس أيسر السعدي.

كما تمّ عرض فقرة مسرحية عن الشهداء قدّمها رواد ونسور المنفذية وفيلم وثائقي عن بطولات نسور الزوبعة ووصلة لفرقة توليب الفنية.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 12 آب 2023
Fiveteenth year /Saturday / 12 August 2023

المقاومة ترد على غالنت عبر المنار: سنبث تدمير مواقعكم وفراركم على الهواء والمعركة في الجليل... (تتمة ص 1)

والعمولات، وكيف تمّ توزيعها ومن هم المتورطون في هذه العمليات؟

سياسياً، استمرت تفاعلات حادثة كوع الكحالة والاستثمار التحريضي ضد المقاومة الذي قادته أحزاب ومؤسسات تلفزيونية وشخصيات وشارك فيه عدد من النواب، بينما ظهرت أصوات العقل الرافضة للفتنة تحذّر من خطورة استسهال العودة إلى خطاب الحرب، وبعد كلام الرئيس السابق ميشال عون أول أمس كانت الكلمة لمطران بيروت للموارنة بولس عبدالساتر من الكحالة في تشييع فادي البجاني الذي قتل خلال تبادل إطلاق النار مع مرافقة شاحنة سلاح المقاومة، بعد إصابة الشهيد احمد قصاص، وقال المطران عبدالساتر، «إن ما حصل هو مأساة وطنية لا يجب أن تتكرّر ابدًا ولأي سبب وكفانا موتًا وحزنًا، ونطالب جميع المسؤولين زيادة الجهود لتحقيق الأمن ونطلب منهم أخذ الإجراءات الوقائية التي تمنع اللجوء إلى السلاح، وتمنع الاقتتال بين أبناء الشعب الواحد». وأضاف «أننا نطالب المسؤولين بتفعيل القضاء ليصل لكل ذي حق حقه وليس عبر القتل والحقد. الفتنة تترصدنا وشعبنا منهك والحرب شرّ متفلّت لا يمكن لجمها، ندعو الجميع إلى ضبط النفس والتفكير بلبنان أولًا ونطلب من كل زعيم ومسؤول العمل الحثيث على منع الاحتقان الطائفي من كل الجهات لنبذ الأحقاد».

لا تزال البلاد تحت تأثير الارتدادات السياسية والطائفية لـ«هزّة الكحالة وسط التمادي في حملات التحريض والإمعان بالتوظيف السياسي، فيما استمرّت الاتصالات للمعالجة السياسية لتفاعلات الحادثة لدرء الفتنة بالتزامن مع التواصل بين الجيش اللبناني وحزب الله بشأن شاحنة الذخيرة والتي من المتوقع أن يسلمها الجيش الى الحزب وفق معلومات «البناء» لكون نقل السلاح والذخيرة للمقاومة على كامل الأراضي اللبنانية باستثناء جنوب الليطاني يندرج ضمن عمل ونشاط المقاومة، وفق البيان الوزاري للحكومة الحالية وللحكومات المتعاقبة خاصة بعد العام 2006 وفي إطار التنسيق الأمني مع الجيش اللبناني.

وأفادت مصادر «البناء» بأن جهة ما سرّبت لقيادة حزب فاعل في المنطقة بأن الشاحنة التي انقلبت على كوع الكحالة تعود لحزب الله وبداخلها سلاح، ما دفع هذا الحزب الى إصدار تعليمات لعناصره في الكحالة بالهجوم على الشاحنة وافتعال إشكال كبير وتم الاتصال بوسائل إعلام معروفة لتغطية الحدث مباشرة والتعميم على نواب القوات والكتائب وآخرين لإطلاق حملة سياسية واسعة ضد حزب الله تركز على ملف سلاحه. والمخطط كان توسيع دائرة الإشكال الى اشتباكات مسلحة يستدرج أهالي الكحالة إليها ظناً بأن حزب الله سيرسل تعزيزات مع توجّه جمهوره الى المنطقة بعد سقوط الدماء، لكن حكمة الحزب وانضباط جمهور المقاومة وأداء الجيش اللبناني حال دون تفاقم الأمور ونجا لبنان من فتنة محتمة.

وفي مقابل أصوات الفتنة والتحريض والاستغلال السياسي الرخيص، برز صوت العقل والحكمة بكلمة راعي أبرشيّة بيروت المارونيّة المطران بولس عبدالساتر، خلال دفن مطلق النار فادي بجاني الذي قتل في إشكال الكحالة، حيث أشار عبدالساتر إلى أنّ «ما حصل (في الكحالة) هو مأساة وطنية لا يجب أن تكرر ابدًا ولأي سبب وكفانا موتًا وحزنًا، ونطالب جميع المسؤولين زيادة الجهود لتحقيق الأمن ونطلب منهم أخذ الإجراءات الوقائية التي تمنع اللجوء إلى السلاح، وتمنع الاقتتال بين أبناء الشعب الواحد».

ولفتت أوساط سياسيّة في فريق المقاومة لـ«البناء» أن الهدف من حملات التحريض والتصويب على الشاحنة هو فتح ملف سلاح المقاومة؛ وهو هدف يتقاطع مع الدعوات الأميركية والتهديدات الإسرائيلية لنزع سلاح المقاومة أو تقييد دوره. والهدف الثاني إظهار أن البيئة المسيحية هي معادية للمقاومة وللسلاح فيما العكس هو الصحيح، لكن ما جرى وللأسف انتقلت عدوى التحريض من حزب الكتائب الى حزب القوات ودخلت الأطراف السياسية المسيحية في حفلة مزايدات مناطقية وشعبوية وانتخابية، قبل أن يصوب الرئيس ميشال عون والعقلاء في الطائفة المسيحية البوصلة باتجاه نبذ الفتنة والتحريض بين أبناء الوطن الواحد».

وأوضحت الأوساط أن المقاومة محتضنة من بيئتها ومن بيئة وطنية واسعة من كافة الطوائف ولن تنجح حادثة هنا وأخرى هناك بتغيير هذه الحقيقة، لأن الجميع يعلم ماذا قدمت المقاومة لكل الوطن بالدفاع عن حدوده الجنوبية والشمالية الشرقية وثروته النفطية والغازية والآن ستدافع عن سيادته بالاستعداد لدحر الاحتلال الاسرائيلي من بلدة الغجر وحماية منابع المياه في نهري الوزاني والحاصباني حيث تريد «إسرائيل» السيطرة عليهما».

وفي سياق موازٍ، اعتبر نائب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ علي دعموش، أن «ما جرى في الكحالة، هو نتيجة التحريض والتجييش والكذب الذي لا ينفع في شيء سوى في دفع البلد نحو الفتنة التي يريدها أعداء لبنان وفي مقدمهم العدو الصهيوني». وأضاف «البيئة المسيحية عموماً تعرف هذه الحقائق عن المقاومة وهي ليست بيئة معادية للمقاومة، لكن حجم التحريض والتضليل والكذب الذي تمارسه الميليشيات المسيحية والإعلام الخبيث المدفوع الثمن الذي يبث الأكاذيب ويعمل على تجييش اللبنانيين ليلاً نهاراً ضد المقاومة، هو الذي يصنع مناخاً معادياً للمقاومة لدى المسيحيين»، مؤكدا اننا «لن نسمح لهؤلاء الحاقدين ومَن يقف خلفهم أن يأخذوا البلد نحو الفتنة».

ولفت الى أن «مواقف التحريض على المقاومة التي نسمعها من بعض الأبواق السياسية والإعلامية التي امتهنت التحريض والتضليل وتزوير الحقائق وإثارة الغرائز الطائفية، لن تنجح في أخذ البلد نحو الفتنة، لأن في لبنان قوى ومقاومة عاقلة وقوية، تصبر من موقع القوة، وتعرف كيف تتصرف بحكمة، وهي حريصة على وحدة البلد وسلمه الأهلي، وترفض أن تنجر الى فتن داخلية». من جهته حذّر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان خلال خطبة الجمعة «من اللعب بخطوط إمداد المقاومة، لأن لا مصلحة في ذلك إلا للصهيوني والعميل، والمقاومة خط وطني أحمر، ولا قيمة للبنان بلا مقاومة، والمقاومة فوق الطائفية، وأنتم تعلمون ذلك، وهي أكبر ضرورات سيادة لبنان».

ويطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الاثنين المقبل بذكرى انتصار تموز ويتطرّق الى آخر التطورات في لبنان والمنطقة وفق بيان العلاقات الإعلامية في الحزب. ومن المتوقع أن يتحدث السيد نصرالله وفق معلومات «البناء» عن ظروف حادثة الكحالة والاستغلال السياسيّ لها، كما يشدّد على أهمية انتصار تموز في حماية لبنان وإسقاط المشروع السياسي والأمني الذي خطط له الأميركيون ونفذه الإسرائيليون، كما يرد على التهديدات التي أطلقها المسؤولون الإسرائيليون ضد لبنان، ويتطرق أيضاً الى آخر التطورات في فلسطين المحتلة وفي سورية وبعض الملفات في المنطقة.

ولا يزال الملف الرئاسي في دائرة الجمود بانتظار زيارة المبعوث الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان الى لبنان مطلع أيلول لإجراء جولة مشاورات جديدة مع القوى السياسية تمهّد لإطلاق حوار في قصر الصنوبر، بالتوازي تتجه الأنظار الى الحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر الذي أحرز تقدما، وفق ما تشير مصادر الطرفين لـ«البناء»، لكن لا نتائج عملية رئاسياً حتى الساعة بانتظار أن يرسل رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل الى قيادتي حركة أمل وحزب الله ورقة مكتوبة تتضمن شرحاً تفصيلياً عن رؤيته للرئيس المقبل وبرنامج عمله لا سيما اللامركزية المالية الموسّعة والصندوق الائتماني الذي يتمسك باسيل بهما، وفق معلومات «البناء».

واستقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي أمس، رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية يرافقه الأسقف اسطفان فرنجية، وكانت جولة أفق في كل المستجدات والتطورات، في حضور النائب البطريركي العام على الجبهة زغرتا إهدن المطران جوزف النفاع وقد استكمل البحث في مجمل الأوضاع خلال الغداء.

ولفت فرنجيه اثر اللقاء الى ان «زيارته تقليدية للترحيب بغبطة البطريرك في المقر البطريركي الصيفي»، مشيراً الى ان «الأجواء كانت أكثر من إيجابية وانه توافق مع البطريرك على أن المرحلة خطيرة وتحتاج الى الهدوء وان يكون لدى الجميع تفكير وطني لتمرير هذه المرحلة الصعبة من تاريخ هذا البلد». واضاف «من المؤكد اننا جميعاً وعلى رأسنا غبطة البطريرك نرى أن من الضروري ان تحل مشاكل لبنان وأولها انتخاب رئيس للجمهورية، وان شاء الله تكون الأشهر المقبلة واعدة للوصول الى اتفاق بيننا كلبنانيين لنتمكن من تخطي هذه المرحلة والوصول الى مرحلة أفضل».

على صعيد آخر، عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري الاوضاع العامة، لاسيما الأمنية منها، خلال لقائه المدير العام للأمن العام بالوكالة اللواء الياس البيسري.

وعلى الرغم من أن الأوضاع الأمنية خطفت الاهتمام الرسمي، إلا أن تقرير التدقيق الجنائي الذي أنجزته شركة «الفاريز اند مارسال» شغل الأوساط السياسية والمالية لما يتضمنه من فضائح وجرائم مالية ارتكبها حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة. وأكدت المؤكد بأنه المسؤول الأول عن تبديد احتياطات مصرف لبنان بالعملات الصعبة والاحتياطات الإلزامية للمصارف وبطبيعة الحال الودائع المالية. وقد تزامن صدور تقرير التدقيق الجنائي وتسليمه للمسؤولين مع العقوبات الأميركية البريطانية على سلامة.

وتسلّم الرئيس بري تقرير التدقيق الجنائي النهائي الأولي للشركة، كما جرى تعميم التقرير على جميع النواب.

التقرير الذي نشر بالكامل في الإعلام يتضمن بعض أجزائه بأنّ «تقرير «ألفاريز أند مارسال» يشير إلى أنّ مصرف لبنان استخدم طباعة الأوراق النقديّة، ممّا أدى إلى زيادة الإنفاق الإجمالي للبلاد، بما في ذلك الإنفاق العام، وخلق مشكلة تضخّم أثرت على قدرته على تثبيت سعر الصرف، وفي الوقت نفسه، قامت شركة «KPMG»، الّتي فوّضتها الحكومة بمراجعة حسابات مصرف لبنان بين عامَي 2015 و2019 وحسابات الأعوام 2020 و2021 و2022، ولم يتمّ العثور على أيّ انتهاكات بين عامَي 2015 و2019، على الرّغم من أنّ عام 2018 يتضمّن 6 مليارات دولار في أرباح صكّ العملات». كما يؤشر الى الاستنسابية في اختيار المصارف التي شملتها الهندسات المالية، كما الفوضى في تمويل الدولة بما يخالف الأصول والقوانين.

كما يتحدث التقرير عن أن «سلامة كان يتفرّد في قراراته من دون أي جدل يشهده المجلس المركزي للمصرف قبل عام 2020، لكن الأمر اختلف بعد حزيران 2020 حيث صار نواب الحاكم الجدد عند تعيينهم يجادلونه، وركز التقرير على أن النائب الأول للحاكم وسيم منصوري الذي يتولى الحاكمية بالإنابة حالياً كان الأكثر مشاكسة لسلامة».

ورغم طمأنة وزير المال يوسف خليل الى أن الدولة ستدفع رواتب القطاع العام الشهر المقبل وفق آلية قانونية من دون الحاجة الى موافقة مصرف لبنان، لم يعرف حتى الساعة ما إذا كانت الرواتب بالدولار عبر منصة صيرفة أم بالليرة اللبنانية.

وكانت لافتة زيارة حاكم مصرف لبنان بالوكالة وسيم منصوري إلى السفير السعودي لدى لبنان وليد بخاري في مكتبه في السفارة، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين ومناقشة المستجدات والتطورات الراهنة على الساحة اللبنانية على كافة الصعد بالإضافة إلى بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

في غضون ذلك، عاد البثّ مجدّدًا إلى شاشة «تلفزيون لبنان»، مساء أمس، بعد توقّفه صباحًا، وخلال السّاعات الماضية، كان البثّ متوقّفًا تمامًا، وظهرت صورة رمزيّة ملوّنة على الشاشة.

وأوضح المكتب الإعلامي لوزير الإعلام زياد المكاري، أنّ «حرصًا على المال العام، اتّخذ المكاري قرارًا بتجميد البثّ، في ظلّ إصرار نقيبة مستخدمي تلفزيون لبنان ميرنا الشدياق الحديثة العهد في العمل النّقابي، على وقف بثّ البرامج، واستخدام الشّاشة العامّة وسيلةً لبثّ البيانات الصّادرة عنها حصرًا، الأمر الّذي يكبّد خزينة الدّولة نفقات كبيرة غير منظورة». وأشار إلى أنّ «قرار الاستمرار في الإضراب الّذي اتّخذته الشّدياق، ينمّ عن عدم إلمام بكيفية سير الأمور الإداريّة»، مشدّدًا على أنّ «المكاري بذل جهدًا مضاعفًا منذ تسلّمه إدارة تلفزيون لبنان، لتأمين المستحقّات الماليّة المتأخّرة منذ شهر تشرين الثّاني 2021، وقد حوّل وزير الماليّة مرسوم سلفة خزينة إلى مجلس الوزراء بقيمة 16 مليارا و8444 مليون ليرة لبنانيّة».

الخريطة السياسية للكحالة رئاسية ... (تتمة ص 1)

الله إلى اتفاق يضمن وصول المرشح سليمان فرنجية ويخرج في حصيلته رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل على المسيحيين يقول إنه جلب لهم مطلباً تاريخياً عجز الجميع عن تحقيقه، هو اللامركزية الإدارية الموسعة مع بعض الصلاحيات المالية، أو عبر تبلور ظرف يتيح تفاهم حزب الله وقائد الجيش العماد جوزف عون يسهل فرص وصوله الى الرئاسة في مناخ إقليمي مختلف، يكون التفاهم النووي بين أميركا وإيران أحد مكوناته، ومثله الانسحاب الأميركي من سورية؛ ولذلك فإن هذا الفريق اللبناني قرر أن الرئاسة لم تعد أولويته، وهو ذاهب الى التصعيد بوجه حزب الله في كل شاردة وواردة، ولا مانع لديه من أن تصيب شظاياه قائد الجيش، كما قالت المواقف في قضية الكحالة.

الأمر الثاني، أن هذا الطرف اللبناني المنسحب من الأولوية الرئاسية ومن فرضية ترشيح قائد الجيش، يلقى تكتيكياً دعماً وحضانة من الأميركيين، الذين سيذهبون عندما يستخدمون ما يوفره لهم هذا الطرف اللبناني وما يحصلونه من ساحات أخرى، من أوراق تفاوض مريحة، الى التسوية، وعندها لا مشكلة لديهم بالانقلاب عليه، والسير بالتسويات أو عدم اعتراضها، لكنهم الآن جاهزون لتعطيل أي فرصة تسوية، واي فرصة انتخاب، طالما أن لا رئيس يعادي المقاومة يملك فرص الانتخاب، ولأن الأولوية الأميركية هي الفراغ الآن، حتى يجدوا طريقة تجمع بين صيغة تسوية يقدّمون فيها تنازلات تشبه ترسيم الحدود البحرية، في تفادي نشوب حرب، وضمان الاستقرار، لا تسوية تمنح محور المقاومة وحزب الله في قلبه أسباب قوة سياسية، منها الرئاسة، تزيد من فرص انقضاضه على الكيان في أي مواجهة مقبلة، والكيان في أسوأ أيامه، على شفا الخراب الثالث قلق من لعنة الثمانين الآتية خلال خمس سنوات تقع في قلب ولاية رئيس الجمهورية الجديد.

مشكلة هذا الطرف أنه حتى الآن لا يضم إلا 10% من أعضاء المجلس النيابي، اي حزب الكتائب ومعه حزب ميشال معوّض وعدد معلوم من نواب التغيير، بينما تقف القوات اللبنانية على التل تراقب الموقف، تشارك في التحريض على حزب الله، ولا تشارك في الحملة على قائد الجيش، وتتوجس من حوار التيار الوطني الحر وحزب الله وتقوم بتعداد النواب الذين يمكن أن يشاركوا في تعطيل النصاب إذا تمّ اتفاق التيار وحزب الله على انتخاب سليمان فرنجية، فلا تجد العدد كافياً، بينما بعيداً يقف التيار الوطني الحر مثله مثل اللقاء الديمقراطي وكتلتا الاعتدال ولبنان الجديد، تحت راية الدعوة الى تغليب العقل والحكمة ودعوات التهدئة وضبط النفس ووأد الفتنة، ويأتي كلام الرئيس ميشال عون والمطران بولس عبد الستار غطاء مسيحياً كافياً لإسقاط دعوات الفتنة.

تتبلور أكثرية نيابية كافية لتأمين النصاب وإنجاز الانتخاب، على قاعدة موقف سياسي يقول بأولوية انتخاب رئيس يستعيد تثبيت دعائم وحدة البلد ورفض التقسيم، والحاجة لحوار وطني يرسم استراتيجية للدفاع عن البلد لا لنزع سلاح حزب الله، يبدّد هواجس المقاومة والقلقين منها معاً، ويبدو حوار حزب الله والتيار المدخل الجدّي لظهور هذا المشهد النيابي الجديد.

التعليق السياسي

تقرير الفاريس كذبة مالية جديدة

لا يستحقّ تقرير التدقيق الجنائي الاحتفال، فهو مجرد تجميع محاسبي لتقارير معلومة، نصفها موجود في متن خطة التعافي التي أقرّتها حكومة الرئيس حسان دياب والتي كشفت ما سُمّي بالفجوة في حسابات مصرف لبنان، وهي كلفة تثبيت سعر الصرف، ونصفها الثاني موجود في المعلومات الموزعة عن الملف القضائي لحاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة أمام القضاء اللبناني والأوروبي، خصوصاً ما يتصل بعمولات شركة "فوري" وأرباح عائلة سلامة وفريقه من عمليات اليوروبوند.

الشق الجنائي من التقرير الذي يقدم مجموعة من الحسابات المستفيدة من مصرف لبنان، يعرض علينا القبول بأن كل تجاوزات مصرف لبنان وحاكمه لا تتعدّى مخالفات بمنح بضعة ملايين قليلة من الدولارات من أصل هدر بـ 70 مليار دولار، والجهات المستفيدة تتوزع في غالبها بين لجان المهرجانات والرعايات للمناسبات، عسى هذا يكون كافياً لإغلاق الملف، بينما مفهوم التدقيق الجنائي ليس جرد الحساب، بل التتبع الدقيق لعمليات موازية تجري في حسابات رديفة تغذيها حسابات العمليات الكبرى، ومعرفة المستفيدين منها، وكيفية تقاسم العائدات غير الشرعية لهذه العمليات. وهذا معنى التدقيق الجنائي في ثلاثة أنواع من العمليات هي بيع سندات اليوروبوند والهندسات المالية وتثبيت سعر الصرف، وإلا فقد التدقيق صفة الجنائي وصار تجميعاً محاسبياً تقليدياً؛ وهذا ما يعرض أمامنا عملياً.

التقرير محاولة لطي صفحة مخالفات وتجاوزات سلامة وجرائمه المالية، وإعلان عفو عام مالي عن المشاركين بهذه الجرائم، فهو يحصر الجرائم المالية بما يعرفه القاصي والداني، الهندسات المالية وشركة فوري، والباقي إدارة فاشلة لا جريمة مالية. وإذا اكتفينا بما قالته خطة الرئيس دياب من أرقام صدق عليها صندوق النقد الدولي وعجز سلامة وفريقه عن دحضها رغم الدعم النيابي الذي تلقاه عبر لجنة تقصي الحقائق. وبما قاله القضاء الأوروبي عن شركة فوري لما كان هناك حاجة لإضاعة الوقت وقراءة تقرير الفاريس آند مارشال، الذي منحه حجبه وتأخير نشره هالة فضول المعرفة، وافتراض أن فيه ما يخيف وما كان مخفياً، فإذ تمخض الجبل فولد فأراً.

خفايا

وصف خبير مالي ما نُشر عن نتائج تقرير التدقيق الجنائي برفع العتب لطمس الجرائم المالية الكبرى التي كان يفترض بالتدقيق الجنائي تتبّعها عبر تقديم غيض من فيض الارتكابات بينما يجري التستر على البعد الجنائي في الهندسات المالية والاستدانة وتثبيت سعر الصرف والمقصود الحسابات الجانبية التي كانت تنشط إلى جانب كل عملية مالية كبرى لتوزيع حصص المستفيدين.

كواليس

قال خبير حقوقي إن على السياسيين الذين قادوا حملة التصدّي لشاحنة سلاح المقاومة العابرة على طريق دولية والترويج لحق مفترض لأهالي كل منطقة بالتحقق من كل ما يعبر على الطرق الدولية التي تمرّ في بلداتهم أن ذلك يعني استبدال الدولة ومؤسساتها ومنها الجيش بالأمن الذاتي، وهو غير الفدرالية التي لا أمن ذاتياً فيها. وهذا ذروة التقسيم، فمن يريده فليقل ذلك علناً ويقدم رؤيته لكيفية تحقيقه.

جمعية بيروت ماراثون توضح رعاية مصرف لبنان لسباقها

صدر عن الدائرة الإعلامية في جمعية بيروت ماراثون البيان التالي :
بعد نشر مضمون التدقيق الجنائي الذي أجرته شركة الفاريز ومارسال في مصرف لبنان وتمّ نشره في بعض الوسائل الإعلامية وورود اسم جمعية بيروت ماراثون ضمن قائمة المؤسسات والشخصيات التي حصلت على تقديمات مالية يقتضي ضناً بالحقيقة وعدم تحريفها وإيهام الرأي العام خلاف جوهر هذه الحقيقة ولأجل وضع الأمور في نصابها الصحيح نورد المعطيات والقرائن التالية :
1 – إنّ الجمعية ومنذ انطلاقتها في العام 2003 تنظّم نشاطات في رياضة الركض وأبرزها سباق الماراثون، وكانت تعتمد في ذلك على ما يعرف بالرعاية التجارية ومع العديد من الجهات الراعية من مصارف ومؤسسات مالية وهو ما ساهم في استمرار دور الجمعية وتنظيم النشاطات وتأكيد حضور لبنان على الخريطة الدولية .
2 ـ إن العلاقة بين جمعية بيروت ماراثون ومصرف لبنان كانت وراءها النجاحات التي حققها الحدث الماراثوني والذي اعتبر عامل تحفيز للدورة الاقتصادية بحسب العديد من الخبراء الاقتصاديين والمعنيين في مصرف لبنان .
3 – من الضروري الإيضاح أن عقد الرعاية التجارية للسباق لم يكن بين شخصيات وإنما بين مؤسستين هما مصرف لبنان وجمعية بيروت ماراثون والدليل واضح في لوائح التقرير الذي أورد اسم الجمعية وليس أي اسم آخر.
4 – لقد حرصت جمعية بيروت ماراثون كما مصرف لبنان على مدى سنوات الرعاية لمدة 3 سنوات (2013 – 2015) بتقديم الجمعية تقريراً سنوياً يلحظ ماهية النفقات على الجوانب التنظيمية للاطلاع عليها من قبل الجهة الراعية أي مصرف لبنان، علماً أن عائد الرعاية السنوي لم يكن ليغطي كامل نفقات التنظيم لولا رسوم التسجيل وبعض المساعدات المالية من أصدقاء وصديقات الماراثون في لبنان والخارج .
5 – لكون العلاقة بين الجمعية ومصرف لبنان علاقة رعاية للسباق وليس هبة أو مساعدة كانت الجمعية ملتزمة أعلى معايير الشراكة لجهة أن السباق كان يحمل اسم الراعي وكان هناك شعار المصرف يوضع

على قوسي الانطلاق والوصول إضافة إلى اللافتات المرفوعة على جانبي مسار السباق وفي الشوارع والإعلانات التلفزيونية ضمن الحملة الترويجية للسباق .
6 – لقد اعتمدت الجمعية عدة برامج تدريبية مجانية للتشجيع على مزاولة رياضة الركض في لبنان من الشباب والشابات، وهو ما يعني مجتمعاً صحياً يساهم في تخفيض الفاتورة الصحية للشعب اللبناني، وهو ما شكّل بالتالي عاملاً مناهضاً لآفة المخدرات التي تضرب مجتمعنا .
7 – إن الجمعية التزمت بالربط بين السباقات وعنوان الخير من خلال الحسم على رسوم التسجيل للجمعيات الخيرية والذي يصل إلى ما نسبته 25 بالمئة، وهي إيرادات كانت تحققها هذه الجمعيات ما يساعدها على تنفيذ نشاطاتها الخيرية ومن بينها تغطية نفقات لعمليات جراحية في القلب للأطفال .
بناء على ما تقدم تلفت جمعية بيروت ماراثون وتطبيقاً للشفافية والنزاهة لكل من يرغب في الاطلاع على الحسابات المالية لنفقات الرعاية مع مصرف لبنان الحضور لمكاتبها لأجل هذه الغاية .

ليفربول يرصد موازنة كبيرة لإبرام أغلى صفقة في الدوري

وافق نادي ليفربول على صفقة قياسية بريطانية تبلغ 110 ملايين جنيه استرليني للتعاقد مع الدولي الإكوادوري مويسيس كايسيدو من برايتون، حسب ما أفادت وسائل إعلام محلية. وكان كايسيدو (21 عاماً)، الذي يلعب في مركز خط الوسط الدفاعي، محط اهتمام تشيلسي خلال نافذة سوق الانتقالات الحالية، غير أن برايتون رفض تحريره مقابل أقل من 100 مليون جنيه إسترليني. وستتخطّى صفقة انتقال كايسيدو إلى ليفربول، المبلغ القياسي السابق في الدوري الإنكليزي، الذي أنفقه تشيلسي لضم بطل العالم الأرجنتيني إنسو فرنانديس من بنفيكا البرتغالي في كانون الثاني الماضي، مقابل 107 ملايين جنيه إسترليني. كما سيكون برايتون أكبر المستفيدين من الصفقة، إذ ضم كايسيدو إلى صفوفه مقابل 4 ملايين جنيه إسترليني فقط من إندبندينتي ديل فالي في العام 2021.
وفي حال انضمام كايسيدو إلى الـ«ريدز»، فسيلعب مجدداً مع زميله السابق بطل مونديال قطر، الأرجنتيني أليكسيس ماك أليستر الذي غادر برايتون إلى فريق ليفربول في حزيران الماضي. ويسعى ليفربول، خامس الدوري الموسم المنصرم، لتعزيز خط وسطه بعد رحيل الثنائي جوردان هندرسون (33 عاماً)، والبرازيلي فابينو (29 عاماً)، إلى الاتفاق والاتحاد السعوديين تباعاً.

فوز الراسينغ على التضامن صور بهدفي المهاجم حسين خليفة

... وفي المرحلة الثانية نجح فريق الراسينغ في تبديل صورته التي استهلّ بها الموسم جراء سقطته المدوية بـ «خماسية» أمام العهد، حيث عاد من ملعب الإمام الصدر في بلدة أنصار غانماً نقاط المباراة الثلاث بفوزه المستحق على التضامن صور بنتيجة (2 ـ 1)، وجاء الفوز الأبيض بفضل نجمه المتألق في خط الهجوم حسين خليفة، الذي سجل الهدفين في الدقائق (80 و90+4)، علماً أن آخر دقائق المباراة شهدت تسجيل أهداف اللقاء الثلاثة، حيث عادل للتضامن في الدقيقة 89 كريم منصور.
وغداً ستقام ثلاث مباريات ضمن الجولة الثانية، فيلعب الحكمة مع الانصار على ملعب طرابلس (16.30) والأهلي النبطية مع الصفاء على ملعب العهد (17.00) والبرج مع الشباب الغازية على ملعب الصفاء (17.00). وتبقى

مباراة الأحد بين النجمة والعهد الأبرز في هذه المرحلة (جونيه ـ 16.30) أما آخر المباريات ستجمع بين شباب الساحل وطرابلس في زغرتا (17.00).

كرة اليد: الجيش يفرض على الصداقة مباراة حاسمة يوم الاثنين المقبل

فرض فريق الجيش مباراة ثالثة على نادي الصداقة، لحسم هوية المتأهل الثاني إلى نهائي بطولة لبنان لكرة اليد، وذلك بعدما أدرك التعادل معه (1–1) من أصل 3 مواجهات ممكنة في سلسلة نصف النهائي، عقب فوزه عليه (29–27) على ملعبه.
وبرز في صفوف الجيش محمد الحاج سليمان، الذي سجل 6 أهداف وعلي الحاج حسن (6) وعلي صلاح الدين (5) وأحمد حمود (4).
فيما كان هيثم المقداد الأفضل في الصداقة والمباراة بتسجيله 9 أهداف، وأضاف علي سويدان (6 أهداف) ومحمد منصور (4 أهداف).

وستقام مواجهة الحسم الإثنين المقبل في قاعة مجمع إميل لحود الرياضي العسكري بمار روكز.
وسيلعب الفائز من مواجهة الإثنين المقبل مع الشباب حارة صيدا «حامل اللقب» في النهائي.

أنتيتوكومبو يغيب عن المونديال لعدم جاهزيته

أعلن اليوناني يانيس أنتيتوكومبو، نجم فريق ميلووكي باكس في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (أن بي ايه)، غيابه عن كأس العالم المقبلة في كرة السلة المقرّرة في الفيليبين واليابان وإندونيسيا.
وكان قد شرح يانيس (28 عاماً) في حسابه على موقع انستغرام تعرّضه للإرهاق في الموسم الماضي من الدوري وعدم جاهزيته للمشاركة في كأس العالم التي سيستهلها منتخب اليونان بمواجهة المنتخب الأردني في 26 آب المقبل، ضمن مجموعة تضمّ أيضاً الولايات المتحدة... «لقد خاب أملي كثيراً للوصول إلى هذا الاستنتاج، لكنه قرار اتخذ مع الفريق الطبي».

أنشيلوتي: ثقتنا كبيرة بأندريه لونين بديل كورتوا

كشف المدير الفني لنادي ريال مدريد، الإيطالي كارلو أنشيلوتي، عن هوية بديل الحارس الدولي البلجيكي تيبو كورتوا الذي تعرّض لانتكاسة مع الفريق الملكي. هذا، وأعلن ريال مدريد، تعرّض كورتوا لإصابة بتمزّق في الرباط الصليبي الأمامي لركبته اليسرى خلال التدريبات. وإذ لم يحدد النادي مدة غياب كورتوا، أشارت تقارير صحافية في إسبانيا إلى أن البلجيكي قد يغيب عن معظم الموسم، إن لم يكن كله.
وفي المؤتمر الصحافي عشية مواجهة ريال مدريد وأتلتيك بيلباو المقرّرة غداً السبت في الجولة الأولى من الدوري الإسباني، لم يؤكد أنشيلوتي أو ينفي التقارير التي تحدثت عن إمكانية تعاقد فريقه مع الحارس الإسباني ديفيد دي خيا، أو مواطنه كيبا أريزا بالاغا، وحتى المغربي ياسين بونو، لتعويض كورتوا، لكنه شدّد على أنه يثق بحارس ريال مدريد الثاني، الأوكراني أندريه لونين.
وقال المدرب الإيطالي في هذا الصدد: «هناك ثقة كاملة في أندريه لونين، وسنرى ما سيحدث في الأيام المقبلة.. لو قمنا بالتعاقد مع حارس آخر يمكنه اللعب بقدميه ومميز في التصديات، لو حدث ذلك سيكون فقط بسبب رغبتنا في زيادة عدد حراسنا لأننا نثق في لونين، سنفكر بالأمر لأن لدينا بالفعل (حارس احتياطي ثالث) فران غونزاليس وهو يبلغ من العمر 17 سنة».
وعن حالة الفريق بعد إصابة كورتوا، قال أنشيلوتي: «من الناحية العاطفية يوم أمس لم يكن جيداً، هذه الأمور تحدث في كرة القدم، ولكننا نمنح الثقة للونين، فهو حارس رائع وظهر بشكل جيد مؤخراً».

المخاوف الأمنية دفعت اتحاد كرة القدم لإقامة مباريات الجولة الثانية بلا جمهور!

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم منع الجماهير في الجولة الثانية من الدوري اللبناني للدرجتين الأولى والثانية. ويعيش لبنان حالة من المخاوف الأمنية، حيث جاء القرار الاتحادي بناء لتوصية من الجهات الأمنية المعنية.
وأكد الاتحاد في بيان رسمي انه وبناء على توصية الأجهزة الأمنية بطلبها التمني لعدم حضور الجمهور.
وأكد تعميم طوارئ الاتحاد بأن جميع مباريات الجولة بما فيها مباراة القمة المرتقبة بين فريقي العهد والنجمة ستقام بدون جمهور .كما أكد الاتحاد على سماحه لأعضاء إدارة الاندية والصحافيين والمصورين الحضور في الملعب فقط .

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 12 آب 2023

Saturday 12 August 2023

دردشة صباحية

«كلّ مواطن خفير»

■ يكتبها الياس عشي

لفتني حدثان مرّ بهما لبنان، خلال هذا الأسبوع:

الأول تمثّلَ بالعقوبات الأميركية على حاكم المصرف المركزي رياض سلامة وعائلته، مما يؤكد أنّ الولايات المتحدة الأميركية «تلتهم لحم عملائها، وترمي عظامهم»، وأن ليس لها «أصدقاء دائمون بل مصلحة دائمة».

والثاني: أنّ يهود الداخل ما زالوا مصرّين على موقفهم المعادي للمقاومة، وأنهم يهيّئون لـ «بوسطة» هي نسخة أخرى لبوسطة عين الرمانة التي أشعلت حرباً أهلية في لبنان، ما زال اللبنانيون يدفعون ثمنها حتى اليوم.

وبين الحدثين كان الإعلام المشبوه هو الصوت، والأداة، والمسرح! والمطلوب، كما قال سعيد تقي الدين، أن يكون كلّ مواطن خفيراً.

نار الفتنة تطل برأسها من جديد!

■ د. عدنان منصور*

كم هي مخيفة ردود الفعل والمواقف المتطرفة التي جاءت خبط عشواء، والتعليقات العنيفة المحرّضة والمستفزة التي صدرت عن نواب، ومسؤولين، وسياسيين، وإعلاميين، من هنا وهناك، بالجملة والمفرّق، التي رافقت انزلاق الشاحنة على كوع بلدة الكحالة.

لصالح مَن تأتي التصريحات النارية المحرّضة، والمؤجّجة للخلافات، والممعنة في شقّ الصف الوطني، وإشعال فتيل الفتنة من جديد!

لماذا الذهاب بعيداً في التحليلات المغرضة، وصبّ الاتهامات، وإثارة النعرات بعد انزلاق شاحنة الكحالة؟! ماذا لو انزلقت هذه الشاحنة بما فيها من حمولة أسلحة في مكان ما غير الطريق العام في الكحالة، هل كانت ستثير هذه الضجة المفتعلة التي قامت بها بعض القوى السياسية والحزبية، والإعلامية، من خلال حملة عنيفة مركزة فاقت كلّ حدود، وتجاوزت المعقول!

إذا كان المواطن اللبناني قد تعوّد على المواقف المتطرفة، المتصلبة التي تستند الى خلفيات فكرية وعقائدية مسبقة لسياسيين، ومسؤولين، ونواب، وحزبيين، حيال فريق لبناني ما، فإنه من غير المقبول مطلقاً، أن يلجأ بعض الإعلام المشبوه، ليخرج عن شرف المهنة وأصولها، ويُصرّ عمداً على عدم توخي الحقيقة، وليجعل نفسه طرفاً ضدّ آخر. لصالح مَن، ولخدمة مَن، يحرّض بعض الإعلام، يؤجج،

ويصب الزيت على النار وهو يغطي حدثاً، او ينقل خبراً؟! وما الذي يهدف اليه من وراء ذلك؟! وهل أسلوبه هذا الذي يثير أكثر من علامة استفهام يساعد فعلاً على تهدئة الأوضاع والحفاظ على السلم الأهلي؟!

ما هو دور الإعلام الوطني، ونهجه، وأداؤه، وسلوكه، وصدقيته، وموضوعيته الحقيقية؟!

ما شاهدناه على شاشات التلفزة، وسمعناه من الإذاعات يثير الريبة والشكوك، حول أهداف وأداء وسلامة، وصدقية وموضوعية بعض الإعلام حول انزلاق الشاحنة وما تحويه.

هل كان بعض الإعلام فعلاً يعطي صورة سليمة عما يجب عليه أن يفعله ويتحلى به، لتهدئة وطمأنة الناس، والتعاطي مع الأحداث بعقلانية وحسّ ووعي وطني، بدلاً من اللجوء الى شحن النفوس، وتحريضها،

وإطلاق العنان للشاشات ان تفعل ما تشاء دون ضوابط، أو مسؤولية ودون أن تأخذ بالاعتبار، هشاشة الوضع اللبناني القابل للانفجار؟

عندما يلجأ بعض الإعلام عمداً الى تصفية الحسابات مع الآخر، ويتخلى عن رسالته النبيلة، وشفافيته، وموضوعيته أثناء نقل الخبر، وتغطية الحدث وتسليط الضوء عليه بخلفية سياسية مسبقة، مشبعة بالتحامل، والانحياز والارتهان لجهات خارجية، فإنه بذلك يخرج عن إطار شرف المهنة، ورسالتها الوطنية الحقيقية.

إنّ الإعلام الوطني الحقيقي اليوم، أمام اختبار كبير. وهو مدعوّ في هذه الظروف الدقيقة الحرجة والخطيرة التي يشهدها لبنان إلى وأد الفتنة قبل غيره، لا إلى تأجيجها، إلى الدعوة لجمع الصف الواحد، لا الى بث الأحقاد، وإثارة النعرات الطائفية، والعصبيات المقيتة، وشقّ الصفوف، وإطلاق التهم جزافاً، يميناً وشمالاً، وصبّ الزيت على النار. بعض الإعلام للأسف، يتمنى وينتظر بفارغ صبر، ويبتهج عند حصول أحداث وتطورات خطيرة في البلد، وكأنّ هذه الأحداث تصبح عدة الشغل، والشغل الشاغل له، لينتهزها ويبالغ في نقلها، وفي تضخيم وقائعها عله يثبت «جدارته» ويجلب اليه المزيد من المشاهدين، فيما هو يعلم في العمق أنه يثير الضغائن، والكراهية والأحقاد في النفوس، ويؤلّب الناس والأفرقاء على بعضهم البعض، جاعلاً نفسه طرفاً فيها، ليعمد إلى دعم طرف ينحاز اليه، وعلى تركيز حملته الإعلامية على الطرف الآخر، بالتشهير به، لينال منه، ويشوّه بالتالي صورته السياسية، والمعنوية أمام الشعب.

أيها الزعماء والمسؤولون والسياسيون، والإعلاميون، والمنظرون، لبنان في ظلّ أوضاعه الحالية الاستثنائية والخطيرة، أحوج ما يكون إلى الروية والهدوء، وإلى حكمة العقلاء، لإخماد الفتنة التي تطلّ برأسها منذ أشهر، والتي يروّج لها، ويعمل البعض على إشعالها.

الشحن الطائفي لا يجدي، إنما يأخذ أبعاداً مدمّرة، يجرّ وراءه كلّ اللبنانيين دون استثناء ليدفعهم الى المواجهة وبعدها الى الهاوية.

ما قرأناه على وسائل التواصل الاجتماعي، من مختلف فئات الشعب يشكل ضربة قاسية للوطن وللعيش الواحد، وفاق كلّ تصوّر، حيث تفجّرت فجأة، وإلى العلن ما تختزنه النفوس من كلّ الفئات والأطياف، من رواسب وضغائن وكراهية. نفوس تفتقر الى الروح الوطنية والقومية العالية الجامعة، وإلى المواطنية الصالحة، والانتماء الأصيل لوطن وشعب.

أيّ وطن نعوّل على بنائه في ظلّ الانقسام والتشرذم،

في ظلّ الخوف والحذر، والتقوقع والكراهية!

حذار حذار من التمادي في اللعب بالنار، والرهان على الخارج. خذوا العبرة من «بوسطة» عين الرمانة عام 1975، ولا تجعلوا شاحنة الكحالة ذريعة لخلخلة وتمزيق وحدة الشعب، وزلزلة البلد، وجره الى المجهول.

كلّ السياسيين والمسؤولين والإعلاميين، والحزبيين، أمام امتحان كبير، وهم مدعوّون اليوم قبل الغد الى إجهاض ما تحضّره الأيادي القذرة في الداخل، وما تحيكه قوى دولية في الخارج للبنان لجرّه الى الموقع الذي لن يكون بكلّ تأكيد، إلا على حساب سيادة الوطن ومستقبل اللبنانيين بكافة مكوناتهم دون استثناء!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

حالة سيولة سياسية

■ سعادة مصطفى أرشيد*

يعيش هذا الجزء من العالم في حالة من السيولة السياسية تجعل من كلّ الاحتمالات ممكنة ومتاحة، ثم انها تجعل من قوى عديدة في وضع متحرك وجاهز للاستدارة والانقلاب على الذات وعلى الآخر من الجانب الأقصى الى الأقصى المقابل دون ان تتعب نفسها بالبحث عن ذرائع ومبررات. فالمصالح والضرورات أولاً وثانياً وثالثاً وقد تأتي العقائد والمسائل الإيمانية عاشراً وفي ذيل سلم الذرائع ولا تتعدّى وظيفتها وظيفة البيانات النمطية وتسويق المسائل لعقول بالغة البساطة والسذاجة.

هذا ما لاحظناه مؤخراً في الاستدارة التركية للقاء مصر والسعودية والإمارات، فتركيا الحليف العقائدي للاخوان المسلمين ونستطيع القول سابقاً، نراها توقع مروحة كبيرة من الاتفاقات مع السعودية تغطي مساحات سياسية واقتصادية وأمنية وصولاً الى التصنيع الحربي، ولا تشترط السعودية على تركيا الخروج من الشمال السوري او وقف إجراءاتها لتجفيف الرافدين دجلة والفرات وتعطيش العراق.

مؤخراً يتمّ الحديث عن استدارة سعودية جديدة تهدف الى إعادة الحديث عن التطبيع المؤجّل مع دولة الاحتلال، او انتقال هذا التطبيع من حالة السر الذي يعرفه الجميع الى العلن الذي لا يحتلف كثيراً، فهل سيحدث ذلك؟

لم تكن السعودية في تاريخها الذي يقارب قرناً من الزمان خصماً نشطاً للحركة الصهيونية ودولة الاحتلال، بل كانت قد أعلنت عام 1945 التحاقها الكامل بالسياسة الأميركية، وذلك منذ اللقاء الشهير بين الملك عبد العزيز والرئيس الأميركي في حينه روزفلت على متن السفينة كوينسي في مياه البحر الأحمر، ومن ذلك الحين ومواقفها تكتفي بالتلطي وراء الموقف العربي المشترك والفضفاض والذي يرفع شعار الإجماع الوهمي والذي تماهت معه القيادات الفلسطينية المتعاقبة، ولكن في مرحلة ما بعد حرب تشرين 1973 وإعلان منظمة التحرير الفلسطينية برنامج النقاط العشر والذي حصلت بموجبه على العضوية الكاملة في نادي النظام العربي، ومنذ ذلك الوقت أصبح الموقف السعودي يقول: نحن نقبل ما يقبل به الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

أملت القيادة المتنفذة للشعب الفلسطيني إثر توقيعها على اتفاق أوسلو ودخولها في شراكة مع العدو الذي نالت شرعيتها بزعم مقاومته، أملت أن تستطيع لعب دور الوسيط او السمسار بين دولة الاحتلال ودول العالم العربي، وقد فاتها انّ توقيعها على الاتفاق قد أزال الحرج عن فتح علاقات مباشرة، فالسعودي والعربي يقبل ومن حقة أن يمارس بما قبل به ومارسه الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني.

ما الذي يحول دون الإعلان عن التطبيع السعودي مع (إسرائيل)؟ نتنياهو كان واضحاً منذ أيام عندما قال إنّ التطبيع مع السعودية هو تطبيع ثنائي ولا يرتبط بأيّ تسهيلات لا سياسية ولا حتى حياتية تقدّم للفلسطينيين.

السعودية بدورها تريد ثمناً لهذا التطبيع يتمثل بتحسين علاقاتها بالإدارة الديمقراطية التي تحكم علاقاتها معها عقد كثيرة، وتريد أن لا يساهم ذلك بالتأثير على دورها لا بل أن يدعمها ويكرّسها زعيمة للعالمين العربي والإسلامي، وتلك مسألة كان قد تنبّأ بها منذ زمن بعيد الصحافي المصري محمد حسنين هيكل بقوله إنّ القرار العربي سوف ينتقل من بلاد الثورة الى بلاد الثروة.

أول أمس نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» خبراً أوردته صحيفة «وول ستريت جورنال» يفيد أنّ تفاهمات سعودية أميركية حول خريطة طريق لاتفاق يشمل التطبيع مع دولة الاحتلال قد تمّ التوصل إليها تشمل تنازلات غير محدّدة يتمّ تقديمها للفلسطينيين، وتعهّدات أميركية للسعودية تشمل مساعدة الرياض على إقامة مشاريع نووية سلمية، وفي ذلك شيء من الثمن الذي تسعى السعودية للحصول عليه.

التطبيع السعودي مع دولة الاحتلال آت لا ريب فيه، والمسألة هي في التوقيت فقط، وربما أكثر ما يؤجلة هو الرغبة المشتركة لكلّ من ولي العهد السعودي ورئيس حكومة الاحتلال بأن يؤجّلاه الى حين اقتراب الاستحقاق الرئاسي الأميركي وتقديمة كهدية للدعاية الانتخابية للمرشح الجمهوري سواء أكان دونالد ترامب أم غيره...

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير - جنين - فلسطين المحتلة.

وكيل عميد الخارجية في «القومي» التقى القائم بالأعمال الهندي في دمشق

الأحمد وباندي خلال لقائهما في دمشق

التقى وكيل عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي طارق الأحمد القائم بأعمال السفارة الهندية بدمشق فيجاي باندي، وجرى عرض للأوضاع العامة وسبل تعزيز العلاقات الثنائية من خلال التواصل الدائم والمستمر.

ولفت الأحمد خلال اللقاء إلى جهود سورية في مجال مكافحة الإرهاب، وأهمية تعافي سورية من خلال فتح الحدود مع لبنان والعراق وصولاً إلى الهند وكل دول العالم، كونه السبيل الوحيد لتعافي كلّ المنطقة وفيه مصالحها كما مصلحة سورية وهو الأمر الذي تحاول الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها والعدو الصهيوني إعاقته.

وقدّم الأحمد تعريفاً حول الحزب القومي وفكره الوحدوي وانتشاره وبأنه الترياق الذي ينقذ بلادنا والمنطقة.

بدوره، أثنى القائم بالأعمال باندي على ما سمع، وأشار إلى أنّ الهند هي أكبر دول العالم سكانياً، والشعب فيها يختار ممثليه في البرلمان والرئاسة ديمقراطياً وليس على أساس الإثنية او الطائفة، فرئيسة الهند الحالية دوروبادي موورمو تنتمي لأصغر مكوّن عرقي هندي، وسابقاً وصل إلى الرئاسة أشخاص من طوائف واثنيات أخرى.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل